

# تحديد جنس الجنين

د. هيلة بنت عبدالرحمن اليابس ◎



## تحديد جنس الجنين

إعداد

أ. هيلة بنت عبدالرحمن اليابس  
المحاضرة بكلية الشريعة بالرياض  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية





## ملخص

يناقش البحث موضوع حكم تحديد جنس الجنين ، دفع لذلك الحاجة لمعرفة الحكم الشرعي فيه ؛ نظراً للتقدم العلمي الكبير في معرفة خلايا الإنسان الأولية ، وتطور الطرق القديمة ، والاستفادة من تقنية التلقيح غير الطبيعي في السعي لتحديد جنس الجنين.

وصدر البحث بذكر دوافع السعي إلى تحديد جنس الجنين لتأثير ذلك في الحكم ، وأجملت في : الدوافع السياسية والصحية للوقاية من الأمراض الوراثية والفردية والاجتماعية .

ثم ناقش البحث الطرق المستخدمة لتحديد جنس الجنين لبيان حقيقة كل طريقة ومستندها العقدي أو العلمي أو الظني ، وقسمت إلى طرق طبيعية لا يتم فيها التدخل في الطريقة الفطرية للتلقيح ، وإلى طرق مخبرية تتم بالاستفادة من تقنية التلقيح غير الطبيعي .

ثم تم بيان الحكم الشرعي في هذه الطرق ، وأن الأصل في الطرق الطبيعية المبنية على أساس عقدية أو حقائق علمية هو الإباحة ، مالم يترب على ذلك ضرر أو محاذير شرعية .

وأما الطرق المخبرية فالأصل فيها الحظر ، لما يكتنفها من مخاطر ولما تستلزمها من محاذير شرعية ، إلا في حالة الضرورة العلاجية للوقاية من الأمراض الوراثية الخطيرة .

وتم في هذا البحث بسط الخلاف بذكر الأقوال في المسألة والأدلة المناقشات ومن ثم الترجيح .



## المقدمة

الحمد لله الذي خلق الزوجين الذكر والأئم من نطفة إذا تمنى ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، وبعد : فإن من الدلائل الكونية العظيمة على وجود الخالق - سبحانه وتعالى - ذلك التوازن المحكم بين عدد الذكور والإناث على مدى التاريخ<sup>(١)</sup>.

ورغم ذلك فقد كانت هناك محاولات عديدة في الحضارات القديمة والحديثة لمعرفة سر ذلك والسعى في اختيار الجنس<sup>(٢)</sup> المرغوب.

(١) فالنسبة تقارب التساوي ، فالإحصاءات تشير إلى أنه يقابل ولادة كل ١٠٦ مولود ذكر ، ١٠٠ من الإناث . وهذه النسبة عند الولادة.

وخلال مراحل العمر تقترب النسبة من التساوي عند البلوغ ، ثم تزداد نسبة الإناث . ومن العجيب ما لوحظ من زيادة نسبة ولادة الذكور أثناء فترات الحروب وبعدها . وكأن ذلك تغطية للنفس وتحقيقاً للتوازن المطلوب.

ينظر : الوراثة والإنسان ، د. محمد الربيعي ص ١٦٥ ، هل تستطيع اختيار جنس مولودك؟ د. خالد بكر كمال ص ١٠ - ١١ ، ٢٧ ، قضايا طيبة معاصرة ، جمعية العلوم الطبية الإسلامية (من كلام د. مازن الزيدة) ٢٨١/٢ ، معرفة جنس الجنين والتدخل لتحديده ، ندى الدقر ويوسف عبدالرحيم ٢١٤/١ (بحوث مؤتمر الهندسة الوراثية بين الشريعة والقانون) ، الوراثة وأمراض الإنسان ، محمد خليل يوسف وآخرون ص ١٢٨ ، اختيار جنس المولود ذكر أم أنثى؟ د. ماري هوتييه ، روني سيف ص ٤٨ .

(٢) الذي يظهر - والله أعلم - أن استعمال (نوع) الذكر والأئم في هذا المقام ، أقرب وأصوب من استعمال (جنس) ؛ وذلك أن الجنس هو الذي يشمل أنواعاً مختلفة بأنواعها ، والنوع ما يشمل أنواعاً مختلفة بأشخاصها ، فيكون الإنسان جنساً يشمل نوعي : الذكر والأئم ، والذكر نوع يشمل أشخاص الذكور ، والأئم نوع يشمل أشخاص الإناث.

واستعمال (جنس) للذكر أو الأنثى هو الدارج ، وهو سائع ؛ لأن النوع يكون جنساً باعتبار ماتحته ، ونوعاً باعتبار ما فوقه.

ولذا سرت على التعبير الدارج ليتضح المقصود فهو أولى من الأصوب المهجور.



## تحديد جنس الجنين

وفي عصرنا الحاضر تكشفت بعض الحقائق العلمية حول بداية تكوين الإنسان وخلاياه الأولية مما مكن من إيجاد طرق للسعي في تحديد جنس الجنين. ولبيان الحكم الشرعي في تحديد جنس الجنين كان هذا البحث والذي انتظمت مسائله في الآتي :

المبحث الأول : دوافع تحديد جنس الجنين .

المبحث الثاني : طرق تحديد جنس الجنين .

المبحث الثالث : حكم تحديد جنس الجنين .

هذا ، وأحسب أنني اجتهدت وبذلت وسعي ، وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ، فما كان من صواب فمنه سبحانه وبمنه ، وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان والله ورسوله منه بريئان .

أسأل الله الكريم أن يجعله خالصاً لوجهه ، وأن ينفع به ، وأن يجعله لي ذخراً يوم لقاء ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .





## المبحث الأول

### د الواقع تحديد جنس الجنين

لتحديد جنس الجنين د الواقع عديدة يمكن إجمالها في الآتي :

- ١ - الواقع السياسية ؛ فقد تكون هناك رغبة في الإكثار من جنس الذكور لدواعي أمنية أو اقتصادية مثلاً.
- ٢ - الواقع الوقائية للحد من الأمراض الوراثية ، إذ من الأمراض الوراثية ما يصيب جنساً دون جنس ( كمرض الناعور haemophilia ) ومرض الضمور العضلي الوراثي ( duchenne muscular dystrophy ) ونحوها ) وغالباً ما تحدث الإصابة في معظم الأمراض المرتبطة بالجنس عند الذكور فيسعى الوالدان إلى اختيار الجنس الذي هو مطمئنة للسلامة من هذا المرض -- وهو أنتى في معظم الحالات - .
- ٣ - الواقع الفردية والاجتماعية ؛ فقد يرغب الزوجان اللذان لم يرزقا إلا الإناث مثلاً في الحصول على ذكر وييسعيان لذلك ، وقد يكون ذلك تشهياً نتيجة لرغبات نفسية أو خصوصاً لضغوط اجتماعية . كما أن الزوجة التي لديها مشكلة في الإنجاب ترغب في تحديد جنس الجنين لأن فرص الإنجاب أمامها محدودة ، فتفضل جنساً على جنس أو تسعى للتوازن والحصول على كلا الجنسين <sup>(١)</sup> .

(١) ينظر: هل تستطيع اختيار جنس مولودك؟ د. خالد بكر كمال ص ٧ ، فضايا طيبة معاصرة ، جمعية العلوم الطبية الإسلامية (من كلام د. مازن الزيدة) ٢٨٥ / ٢ ، معرفة جنس الجنين والتدخل لتحديده ، ندى الدقر ويونس عبد الرحيم ٢١٢ / ١ - ٢١٣ (مؤتمر الهندسة الوراثية بين الشريعة والقانون)، التحكم في جنس الجنين ، د. عبدالله با سلامة ٤٩٦ / ٣ - ٤٩٧ (بحوث المجمع الفقهى ١٨٠)



## المبحث الثاني

### طرق تحديد جنس الجنين

يعمد الأزواج إلى تحديد جنس الجنين عبر طرق وأساليب مختلفة<sup>(١)</sup> منها ما يقوم على أساس عقدية ، ومنها ما يستند إلى حقائق علمية<sup>(٢)</sup> ، ومنها

(١) وسيكون الحديث عن أبرز الطرق التي لها حضور بين الناس ، بخلاف ما اندثر من الطرق لثبت عدم جدواه .

(٢) ومن أهم هذه الحقائق العلمية التي تم التعرف عليها والاستفادة منها في السعي لتحديد جنس الجنين – وإن كان منها ما ليس ب المسلم عند جميع الأطباء – ما يأتي :

١- أن بداية تكون الإنسان تكون من التقاء الحيوان المنوي والبيضة واتحادهما.

٢- أن الجنس يتحدد في الإنسان عن طريق التركيب الصبغى في اللحظة التي يتم فيها الإخصاب.

٣- أن بيضة المرأة تحمل ٢٢ صبغياً جسدياً، وواحد جنسي يحمل صفة الأنوثة ويرمز له ب(X)، وأما الحيوان المنوي فإنه يحمل ٢٢ صبغياً جسدياً وواحد جنسي قد يحمل صفة الذكورة ويرمز له ب(Y)، وقد يحمل صفة الأنوثة ويرمز له ب(X). وعند اتحاد البيضة بالحيوان المنوي الحامل لصفة الذكورة فإن اللقيحة تكون ذكراً، ويرمز لها ب(XY). وإذا اتحدت البيضة بالحيوان المنوي الحامل لصفة الأنوثة فإن اللقيحة تكون أنثى ويرمز لها ب(XX).

٤- أن الاختلاف في تكوين الحيوانات المنوية جعل هناك خصائص وميزات لكل من الحيوانات الحاملة لصفة الذكورة والأخرى الحاملة لصفة الأنوثة ومنها :

أ) الحيوانات المنوية الذكرية أكثر سرعة وقوة وحيوية من الحيوانات المنوية الأنوثية.

ب) الحيوانات المنوية الذكرية أقصر عمرًا وأصغر حجمًا وأخف من الحيوانات المنوية الأنوثية.

ج) الحيوانات المنوية الذكرية لا تتحمل الحموضة، فتموت في الوسط الحامضي بخلاف الحيوانات المنوية الأنوثية.

د) الحيوانات المنوية الذكرية تتحرك وتنشط في الوسط القلوي بخلاف الحيوانات المنوية الأنوثية فإنها تتحرك وتنشط في الوسط الحامضي.

هـ) الحيوانات المنوية الذكرية تحمل شحنة موجبة، والحيوانات المنوية الأنوثية تحمل شحنة سالبة

ينظر : خلق الإنسان بين الطلب والقرآن د. البار ص ١٤٢ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، اختبار جنس المولود ذكر أم أنثى د. ماري هوتييه ، روني سيف ص ٩٨ ، الوراثة وأمراض الإنسان ، محمد خليل يوسف وآخرون ص ١٢٦ - ١٢٧ ، قضايا طبية معاصرة ، من



## تحديد جنس الجنين

ما بُني على الوهم والخرافة ، ومن هذه الطرق ما يحتاج إلى تدخل طبي ومنها ما لا يحتاج لذلك<sup>(١)</sup>.

ويمكن عرض هذه الطرق في القسمين الآتيين :

١ - الطرق الطبيعية . ٢ - الطرق المخبرية .

كلام د. مازن الزيدة ٢٨٢/٢ - ٢٨٣ ، هل تستطيع اختيار جنس مولودك؟ د. خالد بكر كمال ص ١٨ - ٢٢ ، ١٩ - ٢٣ ، الوراثة والإنسان د. محمد الريعي ص ٦٥ ، تحديد جنس الجنين د. نجم عبد الواحد ٥٠٤/٣ (مجلة المجمع الفقهي ١٨٤) ، تحديد جنس الجنين د. عبدالله بسلامة ٤٦٤/٣ ، (مجلة المجمع الفقهي ١٨٥) .

٥ - أن لجهاز المرأة التناسلي دور أيضاً في تشجيع نوع معين من الحيوانات المنوية وقبولها له أو رفضه، ويؤثر في ذلك :

أ) درجة حامضية المهبل.

ب) الشحنة الكهربائية التي يحملها الغشاء الخلوي للبيضة والتي تتغير في دورة سميت الدورة القطبية للغشاء الخلوي للبيضة ، فإذا كانت موجبة جذب الحيوانات المنوية المؤنثة ، وإذا كانت سالبة جذب المذكرة ، وإذا كانت معاذلة قبلت كلا النوعين. ينظر : قضايا طبية معاصرة من كلام د. مازن الزيدة ٢٨٢/٢ - ٢٨٣ ، هل تستطيع اختيار جنس مولودك؟ د. خالد بكر كمال ص ١٨ - ٢٢ ، ١٩ - ٢٣ ، الوراثة والإنسان د. محمد الريعي ص ٦٥ ، تحديد جنس الجنين د. نجم عبد الواحد ٥٠٤/٣ (مجلة المجمع الفقهي ١٨٤) ، من المسؤول عن تحديد جنس الجنين د. جمال حامد (مجلة الإعجاز العلمي ع ٢٩ / صفر ١٤٢٩) .

ج) بطانة الرحم ، فقد تسمح بعلوq جنين معين وترفض جنساً آخر ، وهذا لم يتم تفسيره حتى الآن .

ينظر : قضايا طبية معاصرة ، من كلام د. مازن الزيدة ٢٨٣/٢ .

(١) ومن الطرق التي تستخدم كوسيلة لتحديد جنس الجنين : طريقة الإجهاض المت amphibius ، والمراد بها : أن يتم التعرف على جنس الجنين بعد الحمل بالوسائل المتاحة وإجهاضه إذا كان غير مرغوب ، ينظر : اختيار جنس الجنين د. البار ٤٨١/٣ ، تحديد جنس الجنين د. بسلامة ٤٩٩/٣ ، تحديد جنس الجنين ، د. نجم عبد الواحد ٥٠٨/٣ . (مجلة المجمع الفقهي ١٨٤) . والحكم فيها مبني على خلاف العلماء في مسائل الإجهاض .



**أولاً: الطرق الطبيعية:**

وهي الوسائل المساعدة على الحمل بجنس معين، وذلك مع سلوك الطريق الفطري للتلقیح؛ وهو الجماع الطبيعي ودون تدخل طبی في عملية التلقیح.

وهذه الطرق تهدف في جملتها إلى تهيئة بيئة مناسبة للحصول على الجنس المطلوب وهي متفاوتة في جدواها؛ إذ منها المتفق على جدواه، ومنها ما لم تصل نسبة نجاحه إلى درجة مقبولة علمياً، ومنها ما يستند إلى حقائق علمية ليست محل اتفاق، بل هي نظريات فرضية ظنية التائج عند البعض<sup>(١)</sup>.

ومن أبرز الطرق الطبيعية ما يأتي :

**- ١ الدعاء :**

والمراد به سؤال العبد ربه أن يرزقه بالجنس الذي يرغبه، ويرجو سلامته من الأمراض، وهو أبلغ الوسائل في إدراك المقاصد<sup>(٢)</sup>.

**- ٢ اتباع نظام غذائي :**

فغذاء المرأة المحتوي على تركيز عال من أملاح البوتاسيوم والصوديوم يساعد على جذب الحيوان المنوي الذكري خصوصاً إذا صاحبه الامتناع أو التقليل من الغذاء المحتوي على المغنيسيوم والكالسيوم، والغذاء المحتوي على

(١) ينظر: تحديد جنس الجنين، د. باسلامة ٤٩٤/٣ (أبحاث المجمع الفقهى ١٨)، تحديد جنس الجنين، د. نجم عبدالواحد ٥٠٢/٣ (أبحاث المجمع الفقهى ١٨)، أطفال تحت الطلب، د. صبرى القبانى ص ١٣٣ - ١٣٢ (مجلة الإعجاز العلمي)، موقع د. نجيب ليوس www.layyous.com، د. محمد الحناوى www.geocities.com.

(٢) ينظر: الجواب الكافى ص ٣، ٩.



## تحديد جنس الجنين

تركيز عالٍ من المغنيسيوم والكالسيوم يساعد على جذب الحيوان المنوي الأنثوي، إذا صاحبه امتناع أو تقليل من الغذاء المحتوي على البوتاسيوم والصوديوم.

ذلك لأن اتباع المرأة لحمية غذائية لمدة أشهر قبل الحمل يؤثر على حامضية المهبل كما أنه يحدث تغيرات على مواضع الاستقبال في الغشاء الخلوي للبيضة بوجه خاص بحيث لا تقبل إلا نوعاً من الحيوانات المنوية<sup>(١)</sup>.

### ٣- استعمال الغسل المهبل:

إذا كان الجنين المرغوب ذكراً، فيسعى إلى جعل الوسط الكيميائي للمهبل قلويًا تسهيلاً لمرور الحيوان المنوي الذكري وذلك بغسل المهبل قبل الجماع بكرbones الصوديوم المذابة في الماء.

وأما إذا كان المرغوب أنثى، فيسعى إلى جعل المهبل حامضياً وذلك بغسل المهبل قبل الجماع بالخل المذاب في الماء أو الليمون المخفف<sup>(٢)</sup>.

(١) ينظر: هل تستطيع اختيار جنس مولودك؟ د. خالد بكر كمال ص ٤٤ ، اختيار جنس الجنين، دراسة فقهية طبية، د. عبدالرشيد قاسم ص ٢٢ - ٢٣ ، موقع د. نجيب ليوس www.layyous.com ، قضايا طيبة معاصرة، من كلام د. موسى الأقطم ٢٧٩/٢ - ٢٨٠ ، تحديد جنس الجنين (دراسات واعتقادات)، د. سمير حسني الزعيم (ينظر: موقع الملتقى الطبي السوري www.syriameds.net) ، اختيار جنس المولود ذكر أم أنثى؟ د. ماري هوتييه، روني سيف ص ٤٤ .

(٢) ينظر: الوراثة والإنسان، د. محمد الريعي ص ١٦٥ ، هل تستطيع اختيار جنس مولودك؟ د. خالد بكر كمال ص ٣١ ، قضايا طيبة معاصرة، جمعية العلوم الطبية الإسلامية (من كلام د. موسى الأقطم) ٤٧٦ - ٤٧٥/٣ ، اختيار جنس الجنين، د. البار ٢٧٨/٢ - ٢٧٩ ، اختيار جنس الجنين، د. أبو البصل ٣٧٦/٣ - ٣٧٧ (بحوث المجمع الفقهي الإسلامي ١٨١)، تحديد جنس الجنين، د. عبد الرشيد قاسم ص ١٤ - ١٥ ، موقع د. نجيب ليوس www.layyous.com .



ومن الأطباء من لا يؤيد استخدام هذه الطريقة لأنها قد تسبب في التهابات للجهاز التناسلي<sup>(١)</sup>. ويرى آخرون أن التسبب في الالتهابات إنما يعود لسوء الاستخدام<sup>(٢)</sup> وأما من استعمل الغسل المعمق وبالكميات المحددة وفي أزمان خاصة فإن هذا لا يضره<sup>(٣)</sup>.

#### ٤ - توقيت الجماع بوقت الإباضة<sup>(٤)</sup> :

فإذا تم الجماع في وقت الإباضة أو قبله بساعات قليلة<sup>(٥)</sup> ؛ فإن الجنين

(١) ينظر : قضايا طبية معاصرة ، جمعية العلوم الطبية الإسلامية (من كلام د. مازن الزيدة) ٢٩٠ / ٢ – ٢٩١ ، تحديد جنس الجنين (دراسات واعتقادات) ، د. سمير حسني الزعيم (ينظر : موقع الملتقى الطبي السوري [www.syriameds.net](http://www.syriameds.net)).

(٢) وكان هذا رأي د. عبلة الزواوي استشارية أمراض النساء والولادة، وقد ذكرت ذلك لي مشافهة حيث زرتها للاستفسار عن هذه الطرق.

(٣) وهناك من لا يرى هذه الطريقة لعدم تسليمه بالحقيقة العلمية المستند إليها ، وذلك أنه بعض الدراسات أثبتت أن السائل المنوي يتختسر بعد القذف مباشرةً مكوناً طبقة عازلة ذات تفاعل قلوي تحمي الحيوانات المنوية من تأثير حموضة المهبل وتنبع إعدادها مبكراً لعملية الإخصاب أي أن الوسط الكيميائي للمهبل سيكون قلويًا بتأثير قلوية السائل المنوي بعد الجماع وهذا يدل على أنه لا دور للحموضة في عملية انتقاء الحيوانات ، وبعد حدوث الإذابة للمني المتختسر تكون نسبة من الحيوانات المنوية قد اخترقت مخاط عنق الرحم ، والمخاط قلوي التفاعل لا يسمح إلا بمرور الأفضل والأنشط من الحيوانات . ينظر : من المسؤول عن تحديد جنس الجنين ، د. جمال حامد (مقال في مجلة الإعجاز العلمي ع/٢٩ صفر ١٤٢٩هـ) ، أطفال تحت الطلب ، د. صبرى القباني ، ص ١٣٢ – ١٣٣ ، خلق الإنسان بين الطب والقرآن ، د. البار ص ٦٤٣ ، اختيار جنس المولود ذكر أم أنثى ، د. ماري هوتييه ، روني سيف ص ١٠٥ .

(٤) وتذكر د. عبلة الزواوي استشارية أمراض النساء والولادة من خلال تجربتها أن هذه أكثر الطرق الطبيعية نجاحاً ، وخصوصاً إذا ما عضدت بالغسل المهبلي.

(٥) ويمكن معرفة وقت الإباضة بعدة طرق:

- أجهزة الفحص ، حيث يمكن أن يتم فحص الدم في المختبرات ، أو فحص اللعاب أو البول



## تحديد جنس الجنين

يكون ذكراً - بإذن الله - ؛ نظراً لسرعة الحيوانات المنوية الذكرية وقدرتها على اقتحام إفرازات المهبل وعنق الرحم<sup>(١)</sup> ، خصوصاً مع انخفاض حامضيتها وشدة لزوجتها حينئذ.

وأما إذا تم الجماع قبل وقت الإباضة بيومين أو ثلاثة ، فإن الجنين يكون بإذن الله أنثى ؛ لأن معظم الحيوانات المنوية الذكرية تموت قبل انطلاق البيضية وتبقى الأنثوية لأنها تعيش فترة أطول.

وكذا لو تم الجماع بعد الإباضة بفترة ، فإن الجنين يكون أنثى - بإذن الله

(بأجهزة متوفرة في الصيدليات) ، أو بواسطة الفحص الداخلي بالمواجات الصوتية (وهو أدقها) وقد يقوم بعض الأطباء بإعطاء إبرة لتفجير البيضية إذا بلغ حجمها ١٨ - ٢٢ ملم.

- متابعة حرارة جسم المرأة في بداية اليوم ، حيث يلاحظ ارتفاع فجائي في حدود نصف درجة وقت الإباضة ، ثم يليه انخفاض بعد ذلك.

- متابعة مخاط عنق الرحم ، فكلما كان صافياً قليلاً للزوجة كثير البول دل على موعد الإباضة وأما قبل ذلك وبعد فإنه يكون سميكاً ولزجاً بلون كدر.

ينظر: متابع المرأة في مرحلة الزواج ، د. عز الدين نجيب ص ١٦ ، هل تستطيع اختيار جنس مولودك؟ د. خالد بكر كمال ص ١٨ - ١٩ ، ٢٣ - ٢٢ ، اختيار جنس الجنين ، دراسة طيبة فقهية ، د. عبد الرشيد قاسم ص ١٧ - ١٨ ، د. عبلة الزواوي ، استشارية أمراض النساء والولادة (مشافهة) ، اختيار جنس المولود ذكر أم أنثى؟ د. ماري هوتييه ، روني سيف ص ١٠٩ - ١١٩ ، أطفال تحت الطلب ، د. صبري القباني ص ٦٨ - ٨٠.

(١) ومن الأطباء من قلل من تأثير السرعة ، وذلك لأن الأبحاث الحديثة تدل على أن تقلصات الرحم هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن سحب السائل المنوي المختلط بماء المرأة عند عنق الرحم إلى داخل الرحم ، ولذا تكون السرعة قليلة الجدوى في السبق إلى الوصول إلى قناة الرحم إذ وجد أن الحيوانات المنوية المذكرة والمؤنثة بل والميّة تصل في وقت واحد تقريباً إلى قناة الرحم ، وقد تؤثر عوامل الحركة حينما تقترب الحيوانات المنوية من البيضية.

ينظر: خلق الإنسان بين الطب والقرآن ، د. البار ص ١٦٠ .

— وذلك لعودة إفرازات المهبل لما كانت عليه من الحموضة والغلظ ، مما يجعل الحيوانات المنوية الذكرية غير قادرة على الاقتحام فتموت قبل أن تصل<sup>(١)</sup>.

#### ٥ - تكرار الجماع والإيلاج المعمق وحدوث النشوة :

للحظ أن تكرار الجماع بعد الحيض ثم التوقف قبل موعد الإباضة بيومين أو ثلاثة يعطي فرصة لإنجاب أنثى ، وأن الامتناع عن الجماع بعد الحيض إلى أن تتم الإباضة يعطي فرصة لإنجاب الذكر<sup>(٢)</sup>.

كما لوحظ أن وضع الحيوانات المنوية في أعلى المهبل بالإيلاج المعمق واختيار الوضعية المناسبة لذلك يعطي فرصة أكبر لإنجاب الذكر ؛ لأن عنق الرحم يحوي وسطاً قلويًا يمكن للحيوانات المنوية الذكرية من الحركة والنشاط<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر: الوراثة والإنسان ، د. محمد الريبيعي ص ١٦٥ ، هل تستطيع اختيار جنس مولودك؟ د. خالد بكر كمال ، ص ١٨ – ١٩ ، قضايا طيبة معاصرة ، من كلام د. مازن الزيدة ٢٨٣/٢ ، اختيار جنس الجنين ، د. عبدالرشيد قاسم ص ١٦ – ١٩ ، تحديد جنس الجنين ، د. نجم عبدالواحد ٥٠٤/٣ (أبحاث المجمع الفقهى ١٨٦)، تحديد جنس الجنين ، د. أبو البصل ٣٧٧/٣ – ٣٧٨ (أبحاث المجمع الفقهى ١٨٨)، موقع د. نجيب ليوس www.layyous.com ، اختيار جنس المولود ذكر أم أنثى؟ د. ماري هوتىيه ، روني سيف ، ص ٩٣ – ٩٨.

(٢) فقه القضايا الطيبة المعاصرة ، د. الحمدي ، ص ٥٥٧ ، وهذارأي د. عبلة الزواوي ، استشارية أمراض النساء والولادة (مشافهة).

(٣) ينظر: قضايا طيبة معاصرة ، من كلام د. مازن الزيدة ٢٨٢/٢ ، تحديد جنس الجنين ، د. نجم عبدالواحد ٥٠٣/٣ (أبحاث المجمع الفقهى ١٨٦)، اختيار جنس الجنين ، د. عبدالرشيد قاسم ص ١٥ ، اختيار جنس المولود ذكر أم أنثى؟ ماري هوتىيه ، روني سيف ص ١٣٣ .



## تحديد جنس الجنين

وأما عدم الإيلاج الكامل فإنه يعطي فرصة لموت الحيوانات المنوية الذكرية في الوسط الخامضي في المهبل قبل تمكنها من الوصول للرحم<sup>(١)</sup>.

ولوحظ أيضاً أن وصول المرأة إلى النشوة الجنسية يزيد من إفرازات عنق الرحم القلوية والتقلصات المصاحبة لذلك تساعد على سرعة نقل الحيوانات المنوية إلى الرحم<sup>(٢)</sup> ويكون ذلك لصالح الحيوانات المنوية الذكرية<sup>(٣)</sup>.

### ٦- استخدام الحقن المناعية والعقاقير الهرمونية:

يمكن إعطاء المرأة حُكناً مناعية ضد نوع معين من الحيوانات المنوية، وهذه الحقن إذا كانت ضد الحيوان المنوي الأنثوي فإنها تقوم بإضعافه، وبالتالي يمكن الحيوان المنوي الذكري من الدخول والتلقيح ليكون الجنين

(١) وهناك من لا يسلم بتأثير ذلك، لأن السائل المنوي يتختثر بعد القذف مباشرة مكوناً طبقة عازلة ذات تفاعل قلوي تحمي الحيوانات المنوية. ينظر: من المسؤول عن تحديد جنس الجنين، د. جمال حامد (مجلة الإعجاز العلمي ع ٢٩ / صفر ١٤٢٩هـ)، أطفال تحت الطلب، د. صبري القباني (مجلة الإعجاز العلمي).

ومن الأطباء من لا يرى جدوى ذلك لأن طول الذكر مقارب لطول المهبل والإنزال عادة ما يكون قرب عنق الرحم . ينظر: فقه القضايا الطبية المعاصرة ، د. الحمدي ، ص ٥٧ ، هل تستطيع اختيار جنس مولودك ؟ ، د: خالد بكر كمال ، ص ٥٧ ، ٥٥ ، اختيار جنس المولود ذكر أم أنثى ، د. ماري هوتييه ، روني سيف ، ص ١٠٦ ، وهو رأي د. عبلة الزواوي ، استشارية أمراض النساء والولادة (مشافهة).

(٢) ينظر: هل تستطيع اختيار جنس مولودك؟ د. خالد بكر كمال ص ٥٥ ، اختيار جنس الجنين ، د. عبدالرشيد قاسم ص ١٥ ، اختيار جنس المولود ذكر أم أنثى ، د. ماري هوتييه ، روني سيف ، ص ١٠٦.

(٣) وهناك من لم يسلم بهذا ورأى أنه لا يوجد دور لحدوث النشوة عند المرأة في ترجيح جنس الجنين، سواء حدثت قبل أو بعد نشوة الرجل ، ولكن حدوثها بعد نشوة الرجل يزيد فقط من فرصه الحمل . ينظر: من المسؤول عن تحديد جنس الجنين، د. جمال حامد (مجلة الإعجاز العلمي ع ٢٩ / صفر ١٤٢٩هـ).



ذكرًا، وإذا كانت ضد الحيوان المنوي الذكري فإنها تقوم بإضعافه، فيلقح الحيوان المنوي الأنثوي ليكون الجنين أنثى.

وهذه الطريقة لا زالت قيد الدراسة والتجربة<sup>(١)</sup>.

كما سجلت ملاحظات حول ارتفاع نسبة احتمال إنجاب أنثى لمن تستخدم منشط المبيض (CLOMIPHENE)، وأن استخدام هرمون الذكورة (TESTERONE) يؤدي إلى احتمال إنجاب ذكر<sup>(٢)</sup>.

#### ٧- توقيت الجماع بالأشهر (الجدول الصيني):

وهذه الطريقة من أقدم الطرق، حيث وضع الصينيون جدولًا يربط بين عمر الأم والشهر الأفرينجي الذي يتم فيه التلقيح لتحديد جنس الجنين المتوقع، فيبدأ من عمر ٤٥ حتى عمر ١٨، ويبين جنس المولود فيما لو تم التلقيح في كل شهر من السنة.

وقد انتشر استخدام هذا الجدول بشكل كبير<sup>(٣)</sup>، ولكنه لم يتحقق النجاح المطلوب<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: قضايا طبية معاصرة، جمعية العلوم الطبية الإسلامية (من كلام د. موسى الأقطم) ٢٧٩/٢، اختيار جنس الجنين، د. عبدالرشيد قاسم، ص ٤٢، أعطني طفلاً بأي ثمن، د. سمير عباس ص ٣٢٤، هل تستطيع اختيار جنس مولودك؟ د. خالد بكر ص ٥١.

(٢) ينظر: قضايا طبية معاصرة، جمعية العلوم الطبية الإسلامية (من كلام د. مازن الزيدة) ٢٨٣/٢، د. موسى الأقطم ٢٧٩/٢، تحديد جنس الجنين، د. عبدالناصر أبو البصل ٣٧٨/٣ (بحوث المجمع الفقهى الإسلامي ١٨).

(٣) ويظهر ذلك جلياً في المنتديات النسائية في موقع الشبكة العنكبوتية.

(٤) ينظر: اختيار جنس الجنين، د. عبدالرشيد قاسم، ص ١٠ - ١١، هل تستطيع اختيار جنس مولودك، د. خالد بكر كمال ص ١٠ - ١٤، تحديد جنس الجنين دراسات واعتقادات، د. سمير حسني الزعيم (الملقى الطبي السوري www.syriameds.net)، موقع د. نجيب ليسوس، د. عبلة الزواوي، استشارية أمراض النساء والولادة (مشافهة).



## تحديد جنس الجنين

ومن المآخذ على هذا الجدول ما يأتي :

- ١) أن هذا الجدول لا يرتكز على أساس علمي ، وإنما مبناه على أساس وجود علاقات فلكية خاصة بين عمر الأم وعمر الجنين وربطهما بعوامل خمس هي : الماء والأرض والخشب والنار والمعدن ، وهي عبارة عن فرضيات فلكية وضعها علماء الصين ، ولا يمكن التعويل عليها أو الركون إليها <sup>(١)</sup> .
- ٢) أن الجدول اقتصر على ما بين سن ١٨ إلى ٤٥ ، ولم يذكر ما قبل ذلك وما بعده <sup>(٢)</sup> .
- ٣) لم يذكر الجدول حالات ولادة التوائم التي يكون فيها ذكر وأنثى ، بل إن الجدول لم يذكر التوائم مطلقاً <sup>(٣)</sup> .
- ٤) أن نسبة ولادة الذكور بالنسبة للإناث من خلال هذا الجدول هي ١٠٠ ذكر لكل ١٠٣.٦ أنثى تقريباً ، وهذا النسبة تختلف النسبة المعروفة لولادة الذكور <sup>(٤)</sup> .
- ٥) أن هذا الجدول لم يسجل نسبة نجاح عالية ، فهي تتراوح ما بين ٦٠ - ٦٥٪ مع أن نسبة ولادة الذكور في الوضع الطبيعي هي ٥١٪ <sup>(٥)</sup> ، ولو

(١) وقد ذكر أن هذا الجدول وجد مدفوناً في قبر ملكي ، ينظر: المراجع السابقة ، وموقع الإسلام سؤال وجواب للشيخ المنجد [www.islam-qa.com](http://www.islam-qa.com)

(٢) ينظر: هل تستطيع اختيار جنس مولودك؟ د. خالد بكر كمال ص ١٠ ، موقع الإسلام سؤال وجواب للشيخ المنجد [www.islam-qa.com](http://www.islam-qa.com)

(٣) ينظر: موقع الإسلام سؤال وجواب للشيخ المنجد [www.islam-qa.com](http://www.islam-qa.com)

(٤) ينظر: هل تستطيع اختيار جنس مولودك؟ د. خالد بكر كمال ص ١٠ - ١١ .

(٥) ينظر: موقع د. نجيب ليوس [www.layyous.com](http://www.layyous.com)



كان فعلاً ناجحاً كما يدعى البعض<sup>(١)</sup> لكان الصينيون أنفسهم أحوج الناس إليه، فإنهم يريدون الذكر بعد أن حرمت عليهم السلطات إنجاب

أكثر من مولود والملاحظ عندهم انتشار إجهاض الإناث!<sup>(٢)</sup>

#### -٨- توقيت الجماع استناداً إلى دورة القمر:

حيث تقسم أوقات الجماع إلى فترتين خلال الدورة القمرية وهي مقسمة كما يلي:

الأيام الخمسة الأولى من ظهور القمر تعتبر صالحة ليكون الجنين ذكراً، فإذا تم الجماع أثناءها، يقابلها الخمسة الثانية أي من ٦ - ١٠ من الشهر تعتبر صالحة لتكون أنثى، ويتبع ذلك تسلسلاً أربعة أيام للذكر ومثلها للأنثى، ثم ثلاثة أيام يقابلها ثلاثة أيام ثم يومان ثم يوم.

وهذه الطريقة يؤخذ عليها ما أخذ على سابقتها من عدم استنادها إلى أساس علمية.

#### -٩- الطريقة الحسابية:

وتعتمد على جمع أحرف اسم المرأة، مع عدد أحرف اسم والدتها مع عدد أيام الشهر الذي يتم به الحمل، مع عدد أيام الشهر الذي سوف تلد به المرأة، فإذا كان الناتج رقمًا مفرداً فينتظر أن يكون المولود ذكراً، وإذا كان

(١) نقل عن العلماء الصينيين أنهم يدعون أن تجاربهم مطابقة لهذا الجدول بنسبة ٩٩٪، ينظر: هل تستطيع اختيار جنس مولودك؟ د. خالد بكر كمال ص ١٠.

(٢) ينظر: هل تستطيع اختيار جنس مولودك؟ د. خالد بكر كمال ص ١٣، موقع الإسلام سؤال وجواب للشيخ المنجد [www.islam-qa.com](http://www.islam-qa.com)



**تحديد جنس الجنين**

رقمًا مزدوجاً فينتظر أن يكون المولود أنثى<sup>(١)</sup>.

ووهن هذه الطريقة ظاهر لكل عاقل.

وهذه الطرق الطبيعية يمكن أن يعمل بكل واحدة منها على حدة، ويمكن أن يجمع بين أكثر من طريقة في وقت واحد لضمان أفضل النتائج، إذ كثيراً ما يتم الجمع بين اتباع الحمية الغذائية وتوقيت الجماع والاستعانة بالدش المهبلي<sup>(٢)</sup>.

وي ينبغي التنبيه إلى أن هذه الطرق ليست محصورة فيما ذكر، بل هي طرق متعددة بحسب التجارب والخبرات، والحقائق العلمية المعروفة، فهناك طرق بادت وأثبتت العلم فشلها وقد تجد طرق أخرى مستقبلاً.

**ثانياً: الطرق الخبرية:**

وهي الطرق التي تتم الاستفادة فيها من تقنية التلقيح غير الطبيعي ويكون تحديد جنس الجنين فيها في المختبر بعد التلقيح أو قبله:

**(١) تحديد جنس الجنين بعد التلقيح:**

حيث يتم إجراء تلقيح غير طبيعي خارجي (أطفال الأنابيب) وذلك بعد تنشيط المبايض لدى المرأة واستخراج أكبر عدد ممكن من البيضات ثم تؤخذ هذه البيضات وتلقيح كل بيضة بحيوان منوي من مني الزوج، ثم تترك في بيئة مناسبة حتى تصل إلى مرحلة التوتة (وذلك بعد يومين أو ثلاثة تقريباً) وتحوذ من كل لقحة خلية واحدة ويتم فحصها للتعرف على

(١) ينظر: كيف تختار جنس مولودك القادم؟ د. محمد الحناوي ([www.heocities.com](http://www.heocities.com)), رؤية شرعية في تحديد جنس الجنين، د. المصلح ([www.almoslih.com](http://www.almoslih.com)).

(٢) ينظر: موقع د. نجيب ليوس ([www.layyous.com](http://www.layyous.com))



جنسها ، وعندئذ تعداد القيحة ذات الجنس المطلوب وتغرس في الرحم (وعادة ما تعداد ثلات لقائح تحسباً للإجهاض التلقائي) وهذه الطريقة متبعة الآن في كثير من المعامل في دول العالم<sup>(١)</sup> ، لأنها أكثر الطرق نجاحاً<sup>(٢)</sup> .

## (٢) تحديد جنس الجنين قبل التلقيح:

وهذه الطريقة الأكثر تطوراً ، وتعتمد على تقنية فصل الحيوانات المنوية المذكورة عن المؤنة<sup>(٣)</sup> ، وفيها يؤخذ السائل المنوي من الزوج ليتم عزل

(١) ينظر : تحديد جنس الجنين ، د. نجم عبدالواحد ٥٠٦، ٥٠٧/٣ ، تحديد جنس الجنين ، د. باسلامة ٤٩٥/٣ - ٤٩٦ ، اختيار جنس الجنين ، د. البار ٤٧٧/٣ ، تحديد جنس الجنين ، د. عبدالناصر أبو البصل ٣٧٩/٣ - ٣٨٠ ، تحديد جنس الجنين ، د. النجمي ٤٠٥/٣ ، (كلها في مجلة المجمع الفقهى ١٨٠/١ ) ، الهندسة الوراثية وتطبيقاتها ، د. علي الندوى (مؤتمر الهندسة الوراثية بين الشريعة والقانون) ، معرفة جنس الجنين والتدخل لتحديد ، ندى الدقر ، ود. يوسف عبدالرحيم (مؤتمر الهندسة الوراثية بين الشريعة والقانون) ، قضايا طبية معاصرة ، جمعية العلوم الطبية ، من كلام د. مازن الزيدة ٢٨٥/٢ ، ٢٧٩ ، اختيار جنس الجنين ، د. عبدالرشيد قاسم ص ٣٠ - ٣١ .

(٢) ينظر : تحديد جنس الجنين ، د. باسلامة ٤٩٥/٣ (أبحاث المجمع الفقهى ١٨٤) ، وذكر د. البار أن نسبة نجاحها تقترب من ١٠٠٪ ، ينظر: اختيار جنس الجنين ، د. البار ٤٧٩/٣ (أبحاث المجمع ١٨٤) ، "ومراده بالطبع في نجاح الحصول على جنس المولود المرغوب إذا حصل الحمل، ولكن نسبة نجاح الحمل الحاصل بغير التلقيح الطبيعي لا تزال متدايرة" ، تحديد جنس الجنين دراسات واعتقادات ، د. سمير حسني الرعيم (موقع الملتقي الطبي السوري www.syriameds.net).

(٣) في معرفة خصائص الحيوانات المنوية الذكرية والأثوية الكيميائية والفيزيائية وما يوجد بينهما من فروق في الكتلة والسرعة والشحنة الكهربائية وتقبل الأصباغ المختلفة والميل نحو بروتينات معينة وأوساط معينة أمكن إيجاد عدة طرق لفصل الحيوانات المنوية الذكرية عن الأنثوية ومنها:

- استخدام سائل حامضي أو قلوي لتسبح فيه الحيوانات في أنبوب رفيع، حيث تمثل المذكرة للقاعدي والمؤنة للحامضي.

- استخدام محاليل زلالية حيث تتمكن المذكرة من التسرب بسهولة في المواد الزلالية ذات التركيز العالي.
- استخدام مكونات مادة السكرورز حيث تترسب فيها الحيوانات المنوية المذكرة، بينما تطفو المؤنة.
- الفصل حسب الشحنة باستعمال قوة الطرد الكهربائي (ولم يتم استخدامها في الإنسان بعد)، أو قوة الطرد المغناطيسي (وهي من أقوى الطرق، ولكنها تحتاج إلى تجهيزات عالية).



## تحديد جنس الجنين

الحيوانات المنوية المذكورة عن المؤنثة، ومن ثم يتم التلقيح بال النوع المطلوب ، ويمكن أن يتم التلقيح داخلياً أو خارجياً، فبالإمكان أن تحقن الحيوانات المنوية مباشرة في عنق الرحم أو في الرحم ليتم التلقيح في مكانه الطبيعي ، أو يتم التلقيح خارجياً (أطفال الأنابيب) ثم يتم زرع اللقحة في الرحم . ونسبة نجاح هذه الطريقة في أحسن الأحوال قد تصل إلى ٩٣٪<sup>(١)</sup> ،

- استخدام بعض الصبغات ، كالي تصبح الذراع الطويل ل(Y)، أو الصبغات المتألقة.
- استخدام الأشعة تحت البنفسجية.
- استخدام الحاليل البروتينية.
- استخدام الأجسام الضدية بحيث يوضع السائل المنوي في محلول من أجسام ضد أحد نوعي الحيوانات المنوية (وطريقة المانعة هذه لا زالت قيد الدراسة).
- استخدام عقاقير توقف الخصبة عن إنتاج نوع معين من الحيوانات المنوية (ولا زالت قيد الدراسة كذلك).

ينظر : هل تستطيع اختيار جنس مولودك؟ د. خالد بكر كمال ص ٥٢ - ٥١ ، قضايا طيبة معاصرة ، جمعية العلوم الطبية الإسلامية (من كلام د. موسى الأقطم ٢٨٠/٢ ) ، (من كلام د. مازن الزبدة ٢١٢/١ ، ٢٨٤/٢ ) ، معرفة جنس الجنين والتدخل في تحديده ، ندى الدقر ويونس عبد الرحيم ٤٧٧ - ٤٧٦/٣ ، مؤتمر الهندسة الوراثية بين الشريعة والقانون ، التحكم في جنس الجنين ، د. حسان حتحوت ص ١٧ (ندوة الإنجاب في ضوء الإسلام) ، اختيار جنس الجنين ، د. البار ٥٠٥/٣ - ٥٠٦ (أبحاث الجمع الفقهى ١٨٤) ، تحديد جنس الجنين ، د. نجم عبد الواحد ٤٧٦/٣ - ٤٧٧ (أبحاث الجمع الفقهى ١٨٥) ، اختيار جنس الجنين ، د. عبد الرحيم قاسم ص ٣٠ - ٢٦ ، المسائل الطيبة المستجدة ، د. النتشة ١٤٦ - ٢٢٣/١ ، اختيار جنس المولود ذكر أم أنثى؟ د. ماري هوتبىه ، رونى سيف ص ١٤٩ .

(١) ينظر : الوراثة والإنسان ، د.الربيعي ص ١٦٤ ، هل تستطيع اختيار جنس مولودك؟ د. خالد بكر كمال ص ٤٤ ، الهندسة الوراثية وتطبيقاتها ، علي الندوى ١٨٠/١ (مؤتمر الهندسة الوراثية بين الشريعة والقانون) ، تحديد جنس الجنين ، د. باسلامة ٤٩٥/٣ (أبحاث الجمع الفقهى ١٨٤) ، اختيار جنس الجنين ، د. البار ٤٧٦/٣ - ٤٧٧ (أبحاث الجمع الفقهى ١٨٥) ، تحديد جنس الجنين ، د. نجم عبد الواحد ٥٠٦/٣ (أبحاث الجمع الفقهى ١٨٦) ، معرفة جنس الجنين والتدخل لتحديده ، ندى الدقر ويونس عبد الرحيم ٢١٢ - ٢١١/١ (مؤتمر الهندسة الوراثية بين الشريعة والقانون) ، قضايا طيبة معاصرة ، جمعية العلوم الطبية الإسلامية (من كلام د. مازن الزبدة) ٢٨٤/٢ .



وذلك أن الفصل لا يكون دقيقاً تماماً، ولذا يمكن الاستفادة من الطرق الطبيعية لزيادة نسبة النجاح وخصوصاً توقيت الجماع بوقت الإباضة فيتتم الحقن في يوم الإباضة إذا كان الجنس المرغوب ذكراً، أو قبل ذلك بيوم أو يومين إذا كان الجنس المرغوب أنثى<sup>(١)</sup>.

ولكن هذه الطريقة تحمل بعض المخاطر، فتعريض الحيوانات المنوية أثناء عملية الفصل للأشعة أو العوامل الكيميائية والكهرومغناطيسية قد يدخل بتركيعها مما يؤدي إلى إجهاض الأجنة في مراحل مبكرة أو يتسبب في ولادة أجنة مشوهة<sup>(٢)</sup>.

(١) ينظر: تحديد جنس الجنين، د. نجم عبدالواحد ٥٠٤/٣ (أبحاث المجمع الفقهى ١٨)، موقع د. نجيب ليوس www.layyous.com ، تحديد جنس الجنين، دراسات واعتقادات، د. سمير حسني الزعيم (ينظر موقع الملتقى الطبي السوري www.syriameds.net).

(٢) ينظر: قضايا طبية معاصرة، جمعية العلوم الطبية الإسلامية، من كلام د. مازن الزيدة ٢٨٤/٢، هل تستطيع اختيار جنس مولودك؟ د. خالد بكر كمال ص ٨٠.



## المبحث الثالث

### حكم تحديد جنس الجنين

تحديد جنس الجنين إما إن يتم بالطرق الطبيعية ، أو بالطرق المخبرية ، وبيان حكم كل منها في المطلبين الآتيين :

- . المطلب الأول : حكم تحديد جنس الجنين بالطرق الطبيعية .
- يمكن تقسيم هذه الطرق لبيان حكمها إلى ثلاثة أقسام :
- (١) ما استند من الطرق إلى أصول شرعية.
- (٢) ما استند من الطرق إلى حقائق علمية.
- (٣) ما لم يستند إلى أصول شرعية أو حقائق علمية .  
أولاً : ما استند من الطرق إلى أصول شرعية :

وهو الدعاء بطلب جنس معين فهذا مباح بالاتفاق ، وهو أجدى الطرق الطبيعية متى حقق العبد أسباب إجابة الدعاء وانطرح وتضرع بين يدي الله موقناً بالإجابة ، فالدعاء أبلغ الوسائل في إدراك المقاصد<sup>(١)</sup> .

الأدلة على ذلك :

١) قول الله تعالى : ﴿ وَذَكَرَ يَأْذَنَ نَادَى رَبَّهُ رَبِّي لَا تَذَرِّنِي فَكَرِدَأَوْنَتْ خَيْرُ الْوَرَثَةِ ﴾ ﴿٨١﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَهَبْنَا لَهُ يَعْمَلَ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ . <sup>(٢)</sup>

وجه الدلالة : أن النبي الله زكريا عليه السلام سأله ربيه أن يهبه ذكرًا يرث العلم والنبوة ، وذكر ذلك لنا مع عدم وجود ما يخالفه في شرعنا دليل على

(١) ينظر : الجواب الكافي ص ٣ ، ٩ .

(٢) سورة الأنبياء ، الآيات : ٨٩ - ٩٠ .



مشروعيته، وكانت نتيجة هذا الدعاء أن أجاب الله دعاءه ووهبه يحيى العليلة.

(٢) قول الله تعالى - عن دعاء إبراهيم عليه السلام - حيث قال: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ١٠٠ ﴿فَبَشَّرَنَاهُ بِعَلَيْهِ حَلِيمٍ﴾ ١١١ .

وجه الدلالة: أن نبي الله إبراهيم عليه السلام سأله رباه أن يهبه ابنًا صالحًا فأجاب الله دعاءه، ولن يسأل إبراهيم عليه السلام رباه إلا ما يحق له سؤاله، فيكون سؤال جنس معين من الذرية مباحًا بل وحربي بالإجابة<sup>(٢)</sup>.

ثانيًا: ما استند من الطرق إلى حقائق علمية:

بحيث أثبتت الحس والتجربة والدراسة جدوى هذه الطرق، وفسرت تفسيرًا علميًّا مقبولاً، وذلك كاتباع نظام غذائي معين أو توقيت الجماع بتحري وقت الإباضة ونحوها.

فما كان كذلك من الطرق الطبيعية بحث ثبت أنه قائم على أساس علمي فالأصل في حكم استخدامه - في الجملة -<sup>(٣)</sup> الإباحة وبهذا صدر

(١) سورة الصافات، الآيات: ١٠١ - ١٠٠ .

(٢) ينظر: رؤية شرعية في تحديد جنس الجنين، د. المصلح (www.almosleh.com).

ولم يرد دعاء مخصوص عند الجماع للحصول على الجنس المرغوب بل يدعوا العبد بما شاء، فيسأل رباه أن يرزقه البنت أو الابن بأي لفظ، ولا يتلزم صيغة معينة.

وأما قول: "من أراد الولد فليقرأ عند الجماع: (قل هو الله أحد)" ، ثم يقول: اللهم ارزقني من هذا الجماع ولدًا اسميه محمدًا أو أحمداً يرزقه الله الولد" فقد ذكره الخوارزمي في "مفید العلوم ومبید الهموم" ص ٨٥ فهذا لم يثبت ولا أصل له.

(٣) ونقلت كراهة استخدام الغسل المهبلي عن الشيخ عبدالله بن بية ، حيث قال : "لا أحبه ، ولا أحقره" (ذكر ذلك د. عبدالرشيد قاسم في اختيار جنس الجنين ص ٧١) ، وذهب د. محمد أبو فارس (في قضايا طبية معاصرة ٣٠٤/٢) إلى أنه غير مأذون فيه شرعاً؛ لما فيه من الاعتداء .

والذي عليه جمهور المعاصرين هو : الإباحة ، ما لم تتضرر المرأة ، واستعمال الغسل بالمحاليل الطيبة المتوفرة في الصيدليات وبكميات مقتنة ومدروسة لا يلحق بالمرأة ضررا .



## تحديد جنس الجنين

قرار المجمع الفقهي الإسلامي<sup>(١)</sup> ، وأفتت به دار الإفتاء المصرية<sup>(٢)</sup> ، ونص عليه بعض الباحثين<sup>(٣)</sup> .

وتقييد هذه الإباحة بثلاثة شروط :

**الشرط الأول :** ألا يؤدي ذلك إلى الاعتماد على هذه الأسباب ، واعتقاد أنها موجبة لسمياتها ونسيان الخالق ، بل لا بد أن يمتلك القلب إيماناً بأن الحصول على جنس معين إنما هو من الله سبحانه الخالق المدبر<sup>(٤)</sup> .

(١) جاء في القرار السادس بشأن موضوع اختيار جنس الجنين في دورة المجمع التاسعة عشرة وتاريخ ٢٢ - ٢٧ شوال ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧ م : "يجوز اختيار جنس الجنين بالطرق الطبيعية، كالنظام الغذائي، والغسول الكيميائي، وتوقيق الجماع بتحري وقت الإباضة، لكونها أسباباً مباحة لا محذور فيها".  
ينظر: موقع رابطة العالم الإسلامي، قرارات المجمع الفقهي الإسلامي [www.themwl.org](http://www.themwl.org)

(٢) رقم الفتوى (٦١٢٣) وتاريخ ٢٠٠٧/١٢/١

(٣) فمن الباحثين من نص على إباحة الطرق الطبيعية وهم:

د. خالد المصلح في (رؤى شرعية في تحديد جنس الجنين) (كتاب الكتروني ص ١٥ ، ١٦)  
، د. عبدالناصر أبو البصل في (تحديد جنس الجنين ٣٧٦/٣ - ٣٧٨) في أبحاث www.almosleh.com  
المجمع الفقهي ١٨٤) ، د. ناصر الميمان في (حكم اختيار جنس الجنين في الشريعة ٤٥٨/٣) في أبحاث  
المجمع الفقهي ١٨٤) ، د. عبدالرشيد قاسم في اختيار جنس الجنين ، دراسة فقهية طيبة ص ٨٩ ، د.  
محمد الأشقر ، (ندوة الإنجاب في ضوء الإسلام ص ١١٤) ، ود. عبدالله بن يه (وقد نقل ذلك عنه  
د. عبدالرشيد قاسم في اختيار جنس الجنين ص ٧١) ، د. علي الحمدي في فقه القضايا الطبية المعاصرة  
ص ٥٦١.

وقد رأى أعضاء جمعية العلوم الطبية أن هذا موضوع طبيعي وبدائي ويجب ألا يتوقف عنده.  
ينظر: قضايا طيبة معاصرة ٢٩٤/٢ ، ٣٠٦.

وكذا كل من قال بإباحة اختيار جنس الجنين بإطلاق ولم يفصل بين الطرق الطبيعية والمخبرية.  
إذ القول بإباحة الطرق المخبرية رغم ما فيه من كشف للعورات وما يكتنفه من مخاطر، يستلزم القول  
بإباحة الطرق الطبيعية من باب أولى؛ لأنها لا تؤدي لشيء من ذلك.

(٤) ينظر: حكم اختيار جنس الجنين في الشريعة الإسلامية، د. ناصر الميمان ٤٥٨/٣ (أبحاث المجمع  
الفقهي ١٨٤).



**الشرط الثاني :** ألا يؤدي استخدام هذه الطرق إلى إلحاق ضرر بالمرأة<sup>(١)</sup>.  
**الشرط الثالث :** ويمكن أن يشترط أيضاً : ألا يستلزم استخدام هذه الطرق كشف عورة المرأة، فلا يستخدم الفحص الداخلي بالموجات الصوتية لعرفة وقت الإباضة عند الرغبة في توقيت الجماع –ما لم يكن الدافع الوقاية من الأمراض الوراثية؛ لأن كشف العورة للتداوي جائز-.  
**الأدلة على ذلك :**

١) قول الله تعالى : ﴿ وَإِنْ خَفْتُ الْمَوْلَىٰ مِنْ وَدَائِي وَكَانَتِ أَمْرَأَيْ عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيَا ﴾<sup>(٢)</sup> بِرَبِّنِي وَبِرِّثْ مِنْ إِلَيْ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيَا ﴾<sup>(٣)</sup> .  
**وجه الدلالة :** أن نبي الله زكرياء عليه السلام دعا الله تعالى أن يرزقه بذكر يرث العلم والنبوة، فدل على أن الدعاء بطلب جنس معين جائز، والدعاء سبب من الأسباب، فتقاس عليهسائر الطرق والوسائل الطبيعية المشروعة<sup>(٤)</sup>.

٢) أن الطرق الطبيعية لتحديد جنس الجنين أسباب مباحة لا محذور فيها<sup>(٥)</sup>، فالأكل والجماع من الأمور المباحة التي يعود التخير في نوعيتها ووقتها

(١) ينظر: قضايا طبية معاصرة، من كلام الشيخ د. محمود السرطاوي ٣٠٦/٢، تحديد جنس الجنين، د. عبدالناصر أبو البصل ٣٧٧/٣-٣٧٨ (أبحاث المجمع الفقهي ١٨).

(٢) سورة مريم، الآيات: ٥ - ٦.

(٣) ينظر: ندوة الإنجباب في ضوء الإسلام، من كلام د. محمد الأشقر ص ١١٤.

(٤) ينظر: قرار المجمع الفقهي بشأن اختيار جنس الجنين (القرار السادس في الدورة التاسعة عشرة) (قرارات المجمع الفقهي الإسلامي بموقع رابطة العالم الإسلامي [www.themwl.org](http://www.themwl.org))، تحديد جنس الجنين، د. عبدالناصر أبو البصل ٣٧٦/٣ (أبحاث المجمع الفقهي ١٨)، رؤية شرعية في تحديد جنس الجنين، د. خالد المصلح ، ص ١٦ (كتاب الكتروني [www.almosleh.com](http://www.almosleh.com)).



## تحديد جنس الجنين

للإنسان نفسه بحسب ما يراه من الحاجة والمصلحة.

ويمكن الاستدلال أيضاً بما يأتي :

١) أن الأصل في الأشياء الإباحة<sup>(١)</sup> مالم يرد دليل على الحظر، ولا دليل يمنع السعي للحصول على ذكر أو أنثى بهذه الطرق الطبيعية -خصوصاً وأن نتائجها ظنية محتملة - .

٢) القياس على العزل، فالعزل سعي لمنع الحمل، وتحديد جنس الجنين بالطرق الطبيعية سعي لمنع نوع من الحمل، وإذا كان الأول مباحاً فيكون الثاني كذلك، بجماع بذل السبب الطبيعي وعدم تدخل الطب في كلٍّ، فهو عمل بالسبب وتوكيل على المسبب جل وعلا.

ثالثاً : ما لم يستند إلى أصول شرعية أو حقائق علمية :

وذلك كالجدول الصيني وتوقيت الجماع استناداً إلى دورة القمر وكذلك الطريقة الحسابية، فكل ما كان كذلك فإنه يحرم استخدامه طريقة لتحديد جنس الجنين ولو كان لغرض الوقاية من الأمراض الوراثية.

وبهذا صدرت فتوى اللجنة الدائمة للافتاء<sup>(٢)</sup> ، وأفتى به بعض المعاصرين<sup>(٣)</sup> ، ونص عليه بعض الباحثين<sup>(٤)</sup> .

(١) ينظر : الأشباء والنظائر لابن نجيم ص ٦٦ ، المنشور للزركشي ٧٦/١ ، إعلام الموقعين لابن المقيم ٢٥٩/١ .

(٢) الفتوى رقم (٢١٨٢٠) وتاريخ ١٤٢٢/١/٢٢ هـ وكانت بشأن الجدول الصيني خصوصاً، وجاء فيها : "وأما تحديد نوعه بموجب الجدول المشار إليه فهو كذب وباطل؛ لأنه من ادعاء علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله، ويجب إتلاف هذا الجدول وعدم تداوله بين الناس".

(٣) ينظر : فتوى الشيخ د. محمد المنجد www.islam.qa.com ، ومركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

.www.islamweb.net



### الأدلة على ذلك:

(١) أن الاعتماد على هذه الطرق التي لم تعتمد على حقائق علمية هو من جنس أعمال المنجمين، الذين يجعلون للأيام والشهور وأسماء الأشخاص تأثيراً في الخلق ووسيلة إلى معرفة أمور الغيب، وهذا من أعظم المحرمات وهو من الشرك<sup>(٢)</sup>.

(٢) أن كل من اعتقد في شيء أنه سبب، ولم يثبت أنه سبب لا كوناً ولا شرعاً فهو مشرك شركاً أصغر، فلا يكون الشيء سبباً إلا إذا كان الله قد جعله سبباً كوناً أو شرعاً، فالشرعى: كالدعاء، والكونى: كالأدوية التي جرب نفعها<sup>(٣)</sup>، فليس للإنسان أن يعتمد شيئاً من الأمور سبباً لشيء إلا ما أذن الله فيه شرعاً، أو ثبت ذلك حسماً. والاعتماد على الجدول الصبوني أو الطريقة الحسابية أو دورة القمر لم تعضده النظريات العلمية، إذ لم يثبت طبيباً وجود علاقة بين عمر الأم وجنس الجنين مثلاً ولذا فلا يصح أن يجعل الأشياء المohoمة أسباباً في معرفة الغيب، أو سبباً مؤثراً في الخلق<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: رؤية شرعية في تحديد جنس الجنين، د. المصلح (www.almosleh.com).

(٢) ينظر: موقع الإسلام سؤال وجواب بإشراف الشيخ المنجد www.islam.qa.com، ومركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه www.islamweb.net، رؤية شرعية لتحديد جنس الجنين، د. المصلح (www.almosleh.com).

(٣) ينظر: القول المفيد شرح كتاب التوحيد، لابن عثيمين ٩٦/٢.

(٤) ينظر: موقع الإسلام سؤال وجواب بإشراف الشيخ المنجد www.islam.qa.com، ومركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه www.islamweb.net، رؤية شرعية لتحديد جنس الجنين، د. المصلح (www.almosleh.com).



## تحديد جنس الجنين

(٣) أن الجدول الصيني أخذت عليه عدة مآخذ علمية<sup>(١)</sup> ، وتحقق النجاح بنسبة ٦٠٪ أي بزيادة ٩٪ عن النسبة المعروفة لحصول الذكور (٥١٪) ليست نسبة عالية وقد تكون حصلت موافقة ، وخصوصاً مع قلة الاحتمالات إذ الجنين لن يعود كونه ذكراً أو أنثى ليس غير.

(١) سبق ذكرها.



## المطلب الثاني

### حكم تحديد جنس الجنين بالطرق المخبرية

يعد الأطباء إلى تحديد جنس الجنين باستخدام الطرق المخبرية؛ لأنها السبيل الأكثر فاعلية ودقة، ولبيان حكمها لا بد من التفصيل الآتي:

تحرير محل النزاع :

تحديد جنس الجنين قد يكون على مستوى الأفراد أو على مستوى الأمة، وقد يكون للوقاية من الأمراض الوراثية أو لرغبات نفسية ومصالح اجتماعية وسياسية، وبيان حكم كل منها في الآتي:

**أولاً** : إذا كان تحديد جنس الجنين على مستوى الأمة فيحرم، وبهذا صدرت توصية المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية<sup>(١)</sup> وجمعية العلوم الطبية الإسلامية<sup>(٢)</sup> وصدرت به فتوى لجنة الإفتاء بوزارة الأوقاف بدولة الكويت<sup>(٣)</sup> ، وقال به عامة الفقهاء والباحثين المعاصرين<sup>(٤)</sup> .

(١) جاء في توصيات ندوة الإنجاب ص ٣٤٩ : "اتفقت وجهة النظر الشرعية على عدم جواز التحكم في جنس الجنين إذا كان على مستوى الأمة"

(٢) وذلك في قضايا طيبة معاصرة ٢١٦/٢، حيث رأوا أن الأصل التحرير؛ لما فيه من عبث بتوانن المجتمع.

(٣) ينظر : موقع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت [www.awkav.net](http://www.awkav.net)

(٤) ومنهم : د.عبدالستار أبو غدة (في مدى شرعية التحكم في معطيات الوراثة ص ١٦٠ - ١٦١ ، ندوة الإنجاب) ، د.ناصر الميمان (في تحديد جنس الجنين ٤٦٥/٣ ، مجلة المجمع الفقهي ١٨٤) ، د.محمد النجيمي (في تحديد جنس الجنين ٤١٧/٣ ، مجلة المجمع الفقهي ١٨٤) ، د.محمد شبير (في قضايا طيبة معاصرة ٢٩٩/٢) ، أ.د. محمد حسن أبو يحيى (في حكم التحكم في صفات الجنين في الشريعة الإسلامية ٣١٥/١ ، مؤتمر الهندسة الوراثية بين الشريعة والقانون) ، ندى الدقر ويوسف عبدالرحيم (في معرفة جنس الجنين والتدخل لتحديده ٢١٤/١ ، مؤتمر الهندسة الوراثية بين الشريعة والقانون) .

وخالف في هذا د. عبدالناصر أبو البصل (في تحديد جنس الجنين ٣٨٥/٣ ، مجلة المجمع الفقهي ١٨٠.٤) حيث رأى إباحة ذلك على مستوى الأمة ، من باب السياسة الشرعية ، ورد ذلك الباحثون المعاصرون .



## تحديد جنس الجنين

**الأدلة على ذلك :**

- ١ - أن تحديد جنس الجنين على مستوى الأمة عبث بنظام الخلق ؛ فهو يؤدي إلى اختلال التوازن بين أعداد الذكور والإإناث ، والذي ظل متوازناً طوال القرون الماضية ، وهذا الاختلال تبعه ولا شك مشكلات اجتماعية وأخلاقية واقتصادية وغيرها مما يجر الفساد إلى الأمة ، فيمنع درءاً للمفاسد المترتبة عليه<sup>(١)</sup> .
  - ٢ - أن التحديد العام على مستوى الأمة فيه معنى تفضيل جنس على جنس ، فهو مضاهاة لفعل أهل الجاهلية ، وصورة مطورة للوأد الجاهلي المحرم شرعاً فياخذ حكمه<sup>(٢)</sup> .
- ثانياً : إذا كان تحديد جنس الجنين على مستوى الأفراد ، فقد اختلف فيه الفقهاء والباحثون المعاصرلون على أقوال ثلاثة :
- القول الأول :** يحرم تحديد جنس الجنين بالطرق المخبرية ، ونسب هذا القول إلى اللجنة الدائمة للإفتاء بالمملكة العربية

(١) ينظر : المسائل الطبية المستجدة ، د. التنشة ٢٣٣ / ١ - ٢٣٤ ، قضايا طيبة معاصرة (د. فضل عباس ٢٩٦ / ٢ ، د. راجح الكردي ٢٩٧ / ٢ ، د. علي الصوا ٢٩٨ / ٢) ، تحديد جنس الجنين ، د. أبو البصل ٣٩٣ / ٣ (أبحاث المجمع الفقهي ١٨٤) ، معرفة جنس الجنين والتدخل لتحديده ، ندى الدقر ويوسف عبدالرحيم ٢١٥ / ١ - ٢١٦ (مؤتمر الهندسة الوراثية بين الشريعة والقانون) الخطأ العقدي في مجال استخدام الهندسة الوراثية ، د. عبدالله النجار ١٠٦٥ / ٢ (محوث مؤتمر الهندسة الوراثية بين الشريعة والقانون).

(٢) ينظر : قضايا طيبة معاصرة ، من كلام د. همام سعيد ٣٠٠ / ٢ ، الخطأ العقدي في مجال استخدام الهندسة الوراثية د. عبدالله النجار ١٠٦١ / ٢ (محوث مؤتمر الهندسة الوراثية بين الشريعة والقانون) ، معرفة جنس الجنين والتدخل لتحديده ، ندى الدقر ويوسف عبدالرحيم ٢١٤ / ١ (مؤتمر الهندسة الوراثية بين الشريعة والقانون).



ال سعودية<sup>(١)</sup> ، وقال به بعض الباحثين<sup>(٢)</sup> .

(١) وهو المفهوم من فتاوى اللجنة: فقد سئلت اللجنة عن دعوى أن الرجل هو الذي يحدد نوع الجنين، فجاء في الجواب: "إن الله سبحانه وتعالى هو وحده الذي يصور الحمل في الأرحام كيف يشاء، فيجعله ذكراً أو أنثى ليس ذلك إلى غيره ولا إلى شريك معه، ودعوى أن زوجاً أو دكتوراً أو فيلسوفاً يقوى على أن يحدد نوع الجنين دعوى كاذبة، وليس إلى الزوج ومن في حكمه أكثر من أن يتحرى بجماعه زمن الإخصاب رجاء الحمل، وقد يتم له ما أراد بتقدير الله، وقد يتختلف ما أراد.. والتلقيح أمر كوني، ليس على المكلف أكثر من فعله بإذن الله، وأما تصريفه وتكييفه وتسخيره وتدبيره بترتيب المسبيات عليه فهو إلى الله وحده لا شريك له".

ينظر: فتاوى اللجنة الدائمة، رقم الفتوى (١٥٥٢) / ١٧١ - ١٧٣ ، وهذه الفتوى وإن كانت قدية إلا أن هناك فتاوى حديثة ماثلة لها ومنها: الفتوى رقم (١٩٤٥٨) و تاريخ ١٤١٨/٢/١٨ هـ "بشأن الساعة البيولوجية" وفتوى أخرى برقم (٢١٨٢٠) و تاريخ ١٤٢٢/١/٢٢ هـ "بشأن الجدول الصيني .

(٢) وهم:

- الشيخ عبد الرحمن عبدالخالق في (مناقشة التحكم في جنس الجنين ص ١٠٩ "ندوة الإنجاب").
- د. عمر محمد غانم في (أحكام الجنين ص ٢٦٩).
- د. محمد بن عبدالجواد النتشة في (المسائل الطبية المستجدة في ضوء الشريعة الإسلامية ١/٢٣٤).
- والشيخ راجح الكردي ٢/٣٠٤، د. فضل عباس ٢/٢٩٦، د. همام سعيد ٢/٣٠٠، الشيخ د. ماجد أبو رخيم، (في قضايا طبية معاصرة، جمعية العلوم الطبية الإسلامية).
- د. عبدالله الغطيملي في (موقع الإسلام اليوم، بحوث ودراسات، دراسات علمية، في .(www.islamtoday.com



## تحديد جنس الجنين

**القول الثاني :** يباح تحديد جنس الجنين بالطرق المخبرية لطلاق الحاجة (نفسية أو اجتماعية أو صحية) ، وقال به بعض الباحثين.<sup>(١)</sup>

**القول الثالث :** يباح تحديد جنس الجنين بالطرق المخبرية في حال الضرورة العلاجية للأمراض الوراثية التي تصيب الذكور دون الإناث أو بالعكس بأن كان المرض شديداً أو يسبب نوعاً من العجز. وبهذا صدر قرار المجمع الفقهي الإسلامي<sup>(٢)</sup> ، ولجنة الإفتاء بوزارة الأوقاف والشؤون

(١) على اختلاف بينهم في تقدير الحاجة ما بين موسع ومضيق .

ومنهم د. القرضاوي ينظر : www.islamonline.net ، ود. محمد الأشقر (في قضايا طيبة معاصرة ٢٠٣/٢ - ٣٠٤) ، ود. محمد عثمان شيرير (في قضايا طيبة معاصرة ٢٩٩/٢) ، ود. محمد رأفت عثمان (في موقف الإسلام والنظرة المستقبلية لتقدير العلاج الجنيني ص ١٤ ، ندوة الانعكاسات الأخلاقية للعلاج الجنيني ) ود. النجيمي (في تحديد جنس الجنين ٤١٠/٣ - ٤١١ ، مجلة المجمع الفقهي ١٨) ، ود. عبدالستار أبو غدة في (مدى شرعية التحكم في معطيات الوراثة ١٧٦/٣) ، مجلة المجمع الفقهي د.٨ ) ، ود. ناصر الميمان في (حكم اختيار جنس الجنين في الشريعة ٤٦٥ - ٤٦٤) ، مجلة المجمع الفقهي د ١٨ ، حيث لم يقييد الحاجة بالحاجة العلاجية ) ، د. إبراهيم إبراهيم في (الهندة الوراثية بين معطيات العلم وضوابط الشرع ص ١٣) ويري الإباحة عند من لم يتمكن من الإنجاب إلا بالتلقيح غير الطبيعي ، د. عبدالرشيد قاسم في (اختيار جنس الجنين ، دراسة فقهية طيبة ص ٧١) وقيدها بالحاجة الماسة ، ود. خالد المصلح في (رؤية شرعية في تحديد جنس الجنين ص ١٧ ، كتاب إلكتروني . www.almoslih.com

ونقل د. عبدالرشيد قاسم ذلك عن جمع من المعاصرین (ينظر : اختيار جنس الجنين ص ٦٨ - ٧١ ) جاء في القرار السادس بشأن موضوع اختيار جنس الجنين في دورة المجمع التاسعة عشرة ، وتاريخ ٢٢ - ٢٧ شوال ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م : " لا يجوز أي تدخل طبي لاختيار جنس الجنين ، إلا في حال الضرورة العلاجية في الأمراض الوراثية التي تصيب الذكور دون الإناث ، أو بالعكس فيجوز حينئذ التدخل بالضوابط الشرعية المقررة على أن يكون ذلك القرار من لجنة طيبة مختصة لا يقل عدد أعضائها عن ثلاثة من الأطباء العدول تقدم تقريراً طبياً بالإجماع يؤكد أن حالة المريضة تستدعي أن يكون هناك تدخل طبي حتى لا يصاب الجنين بالمرض الوراثي ومن ثم يعرض هذا التقرير على جهة الإفتاء المختصة لإصدار ما تراه في ذلك ".

ينظر : موقع رابطة العالم الإسلامي ، قرارات المجمع الفقهي الإسلامي www.themwl.org



الإسلامية بدولة الكويت<sup>(١)</sup> ، وقال به كثير من الباحثين<sup>(٢)</sup> .

### الأدلة :

#### أدلة القول الأول :

#### الدليل الأول :

١) قول الله تعالى: ﴿لَّهُ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهْبِطُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّهَا وَهَبَتْ لِمَنْ يَشَاءُ الْذِكْرُ﴾<sup>(٣)</sup> أو بزوجهم ذكرنا وإن شاء ويجعل من يشاء عقباً إنما عليه قدير<sup>(٤)</sup> .

وقوله سبحانه: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُ الْخِيَرَةُ﴾<sup>(٤)</sup> .

**وجه الدلالة:** أن الله سبحانه وتعالي له الملك كله ، ومن جملة تصرفه في

(١) رقم الفتوى ٩٤ ع ٩٨/٣/١٤١٩ هـ، بتاريخ ٣/٣/١٤١٩ هـ، ينظر: موقع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت [www.awkav.net](http://www.awkav.net)

(٢) وهم: الشيخ معوض عوض إبراهيم ص ١٢٠ ، الشيخ بدر المتولي عبدالباسط ص ١٢١ (ندوة الإنجاب في ضوء الإسلام)، الشيخ د. محمود السرطاوي ٣٠٦/٢ (قضايا طبية معاصرة، جمعية العلوم الطبية الإسلامية).

د. عبدالستار أبو غدة في (مدى شرعية التحكم في معطيات الوراثية ص ١٦٠ - ١٦١ "ندوة الإنجاب") ، د. ندى الدقر، ود. يوسف عبد الرحيم في (معرفة جنس الجنين والتدخل لتحديده ١/٢١٤) "أبحاث مؤتمر الهندسة الوراثية بين الشريعة والقانون" ، د. عبدالله النجار في (الخطأ العقدي في مجال استخدام الهندسة الوراثية ٢/١٠٦٠ - ١٠٦١ "مؤتمر الهندسة الوراثية بين الشريعة والقانون") ، أ.د. محمد حسن أبو يحيى في (حكم التحكم في صفات الجنين في الشريعة الإسلامية ١/٣١٥)" مؤتمر الهندسة الوراثية بين الشريعة والقانون" ، د. عباس أحمد الباز في (اختيار جنس الجنين وتحديده قبل تخلقها ٢/٨٨٠ "دراسات فقهية في قضايا طبية معاصرة") ، د. عبدالناصر أبو البصل في (تحديد جنس الجنين ٣/٣٨٥)، ضمن أبحاث المجمع الفقهي الإسلامي في دورته ١٨).

(٣) سورة الشورى ، الآية: ٤٩ - ٥٠.

(٤) سورة القصص ، من الآية: ٦٨.



## تحديد جنس الجنين

ملكه أنه يهب لمن يشاء إناشأً، ويهب لمن يشاء الذكور، وهذه القسمة مقصودة، فالله سبحانه جعل هذه الأصناف ليتلي بها عباده من يصبر ومن يشكّر، ومحاولة تحديد جنس الجنين تعتبر تدخلاً في الإرادة الإلهية وتطاولاً على مشيئته سبحانه<sup>(١)</sup>.

## المناقشة:

## نقاش وجه الدلالة من وجهين:

**الوجه الأول:** أن إجراء الطرق المخبرية لتحديد جنس الجنين هو من فعل الأسباب؛ فمن رزق بذكر بالاستفادة من تقنية التلقيح غير الطبيعي، فقد شاء الله في علمه السابق أن يهبه الذكر، ومن رزق بأثني بالاستفادة من هذه الطرق المخبرية فقد شاء الله أن يهبه أثني، فما فعله إنما هو اتخاذ للأسباب وتفويض النتائج بعد ذلك هو إلى مسبب الأسباب.

ولهذا على العبد أن يسعى في طلب الرزق مع إيمانه بأن الله هو الرزاق، وعليه أن يتزوج إذا أراد الولد مع إيمانه بأن الله هو الذي يهب الولد، وعليه أن يسعى في طلب العلاج والدواء مع إيمانه بأن الله هو الشافي والمعافي، ولا يقال بأن التداوي، ومعالجة العقم – مثلاً – تدخل في

(١) ينظر: مناقشة التحكم في جنس الجنين في ندوة الإن奸اب في ضوء الإسلام، عبدالرحمن عبدالخالق، ص ١٠٩ ، وطرحه كتساؤل أيضاً د. أحمد شرف الدين ص ٩٣ ، فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، رقم (١٥٥٢)، ١٧١/٢ - ١٧٣ ، قضايا طبية معاصرة (من كلام د. فضل عباس ٢٩٦/٢)، (ومن كلام د. راجح الكردي ٢٩٧/٢) (ومن كلام د. علي الصوا ٢٩٨/٢٢)، مناقشة التحكم في جنس الجنين في ندوة الإن奸اب في ضوء الإسلام، من كلام د. توفيق الواعي ص ١٠٢ ، أحکام الجنين، عمر غانم ص ٢٦٩ .



مشيئة الله<sup>(١)</sup> !

**الوجه الثاني :** ليس في محاولة تحديد جنس الجنين تطاول على مشيئة الله إذ لم تصل نسبة نجاح المحاولات إلى ١٠٠٪<sup>(٢)</sup> ، ففصل الحيوانات المنوية الحاملة لصفة الذكورة والحاملة لصفة الأنوثة نسبة نجاحه لا تزيد عن ٧٠٪<sup>(٣)</sup> .

بل إن ما أثار العجب أن البيضة قد ترفض أحياناً التلقيح بالحيوان المنوي المختار رغم توفر بيئة التلقيح المناسبة وسلامة الخلية التناسلية ! فلا يكون في هذا الكون إلا ما قدره الله وأراده.

### الدليل الثاني :

قول الله تعالى : ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ انْثَى وَمَا تَغْيِضُ الْأَزْكَارُ وَمَا تَزَادُ كُلُّ شَقْوَةٍ عَنْ دُوَيْنَدَارٍ﴾<sup>(٤)</sup> .

(١) ينظر: مناقشة التحكم في جنس الجنين في ندوة الإنجاب في ضوء الإسلام (من كلام د. يوسف القرضاوي ص ٩٥، د. عبدالحافظ محمد ص ٩٧، د. ذكريبا البري ص ١٠٣ ، د. إبراهيم الدسوقي ص ١٠٤ ، الشیخ بدر المتولي عبدالباسط ص ١٢١ ، د. عصام الشربینی ص ١١٥)، مدى مشروعية التحكم في معطيات الوراثة، د. عبدالستار أبو غدة ص ٦٦١ (ندوة الإنجاب)، موقف الإسلام من الأمراض الوراثية، د. محمد شبيب ١٣٤٠ (دراسات فقهية في قضايا طيبة معاصرة)، قضايا طيبة معاصرة (د. محمد الأشقر ٣٠٣/٢ - ٣٠٤)، موقف الإسلام والنظرة المستقبلية لتقديم العلاج الجنيني، د. محمد رافت عثمان ص ١٦ (ندوة الانعكاسات الأخلاقية للعلاج الجنيني)، الهندسة الوراثية بين معطيات العلم وضوابط الشرع، د. إيهاد إبراهيم ص ١٢٨ - ١٢٩.

(٢) ينظر: اختيار جنس الجنين، د. عبدالرشيد قاسم ص ٥٠، ندوة الإنجاب في ضوء الإسلام (من كلام د. عبدالله با سلامه ص ٩٧)، أحكام الهندسة الوراثية د. سعد الشوبيرخ ص ٢١٠، حكم اختيار جنس الجنين في الشريعة الإسلامية، د. ناصر الميمان ٤٥٢/٣ (أبحاث المجمع الفقهي ١٨٤).

(٣) ينظر: قضايا طيبة معاصرة ٢٢٨/٢، هل تستطيع اختيار جنس مولودك؟ د. خالد بكر كمال ص ٤٩.

(٤) سورة الرعد، الآية: ٨.



## تحديد جنس الجنين

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ حِلْمُ السَّاعَةِ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدَرًا وَمَا تَرِي نَفْسٌ بِإِيَّى أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَمِيرٌ ﴾<sup>(١)</sup> .

وقوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُ كُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يُشَاهِدُ لَآءَ اللَّهِ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾<sup>(٢)</sup> ،

وقول النبي ﷺ : (مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله : لا يعلم ما في غدٍ إلا الله ، ولا يعلم ما تغيب الأرحام إلا الله)<sup>(٣)</sup> .

وجه الدلالة : دلت الآيات والحديث دلالة واضحة على أن علم ما في الأرحام وتدبيره مختص بالله سبحانه ، وليس للبشر التدخل في معرفة جنس الجنين أو التحكم فيه<sup>(٤)</sup> .

**المناقشة :** نقاش وجه الدلالة بعدة مناقشات :

**الأولى :** أن الآيات جاءت في معرض التحذير مما كان مادة خصبة للكهان والمنجمين ، فالمراد إبطال قولهم وأمثالهم من يرجم بالغيب بدون استناد إلى تجربة ومعرفة للأسباب<sup>(٥)</sup> ، قال القرطبي رحمه الله<sup>(٦)</sup> :

(١) سورة لقمان ، الآية : ٣٤.

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ٦.

(٣) آخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب قول الله تعالى : (الله يعلم ما تحمل كل أثني ما تغيب الأرحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار) رقمه (٤٦٩٧) ، ص ٨١٠.

(٤) ينظر : مناقشة التحكم في جنس الجنين ، ذكره كتساؤل د. أحمد شرف الدين ص ٩٣ ، وكذلك الشيخ الفراضاوي ص ٩٤.

(٥) ينظر : حكم اختيار جنس الجنين في الشريعة الإسلامية ، د. ناصر الميمان ٤٤٦/٣ (أبحاث المجمع الفقهـي ١٨) ، موقف الإسلام والنظرـة المستقبلـية لتقـدم العـلاج الجـينـي ، د. محمد رافت عـثمان ص ١٦ (نـدوـة الانـعـكـاسـات الأخـلـاقـيـة للـعلاـجـ الجـينـيـ) ، مـدى شـرـعيـة التـحكـمـ فيـ معـطـيـاتـ الـورـاثـةـ ، د. عبدـالـستـارـ أبوـغـدةـ ص ١٦١ (نـدوـةـ الإـنجـابـ فيـ ضـوءـ الإـسـلامـ) .

(٦) الجامـعـ لأـحكـامـ القرآنـ ١٤/٨٢.



"المراد إبطال قول الكهنة والمنجمين ومن يستسقى بالأنواع ، وقد يعرف بطول التجارب أشياء من ذكورة الحمل وأنوثته... وقد تختلف التجربة وتنكسر العادة ويبقى العلم لله وحده".  
وأما معرفة جنس الجنين بعد معرفة الأسباب وتتبع القرائن فقد أتاحها الله لعباده.

الثانية: أن علم البشر بجنس الجنين لا يتنافى مع علم الله تعالى بما في الأرحام وذلك أن علم الله عَلِيهِ بِمَا فِي الْأَرْحَام يفارق علم البشر فهو شامل غير محصور ، فالبشر وإن أدرکوا الذكورة والأنوثة والسلامة من بعض الأمراض أو الإصابة بها إلا أنهم لا يدرون ذلك ، وأما علم الله سبحانه لما في الأرحام فهو علم تفصيلي<sup>(١)</sup> ، كما أنه علم حقيقي لم يسبق جهل ولا يمكن أن يتخلّف ، وأما علم البشر فهو ظني محتمل للخطأ مسبوق بالجهل<sup>(٢)</sup>.

(١) ينظر: فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث والإفتاء، رقم الفتوى (٤٩١٠) / ٢ / ١٧٣ - ١٧٤ ، ندوة الإنجاب في ضوء الإسلام (من كلام د. القرضاوي) ص ٩٤ ، قضايا طيبة معاصرة (من كلام د. محمد شبير) ٢٩٩ / ٢ ، الهندسة الوراثية بين معطيات العلم وضوابط الشرع ، د. إيمان إبراهيم ص ١٢٧ ، المسائل الطيبة المستجدة ، د. التنشة ص ٢٢٨ ، أحكام الجنين في الفقه الإسلامي ، د. عمر غانم ص ٢٧٢ ، فقه القضايا الطيبة المعاصرة ، د. الحمدي ص ٥٦٢ .

(٢) ينظر: فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية ، رقم الفتوى (٤٩١٠) / ٢ / ١٧٥ ، أحكام الجنين في الفقه الإسلامي ، د. عمر غانم ص ٢٧٢ ، اختبار جنس الجنين ، دراسة فقهية طيبة ، د. عبدالرشيد قاسم ص ٤٦ .



## تحديد جنس الجنين

## الدليل الثالث:

قول الله تعالى: ﴿ إِن يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّهَا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَنًا مَّرِيدًا ﴾<sup>(١)</sup> لَعْنَهُ اللَّهُ وَقَاتَ لَا تَخِذَنَ مِنْ عَبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴿١١﴾ وَلَا ضَلَّلَهُمْ وَلَا مُنْتَهِيهِمْ وَلَا مَرِئَتَهُمْ فَلَيَبْتَرَكُنَّ مَا ذَادَ الْأَنْعَمْ وَلَا مِنْهُمْ ظَلَّغَرِبَ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذُ أَشَيْطَنَ وَلِيَأْتِيَنَ دُوِّنَ اللَّهِ فَقَدْ حَسِرَ حُسَرًا مَّا مَيْنَانَا ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقول النبي ﷺ في حديث ابن مسعود رض: "لعن الله الواشمات والمستوشمات<sup>(٣)</sup> والنامصات والمنتنمصات<sup>(٤)</sup>، والمتفلجات للحسن<sup>(٥)</sup> المغيرات خلق الله".

وجه الدلالة: دلت الآية والحديث على تحريم التغيير لخلق الله، وتحديد جنس الجنين يعد من تغيير خلق الله؛ لأن فيه تدخلاً في الخلق الإلهي وصرفًا له عن وجهه الصحيحة، والوجهة الصحيحة للخلق الإلهي أن يترك كما هو

(١) سورة النساء، الآيات: ١١٧ - ١١٩.

(٢) الوشم: هو أن يغرس في العضو إبرة أو نحوها حتى يسيل الدم، ثم يحشى بكمامة أو نيل فيحضر أو يزرق، والواشمة: التي تشم، والمستوشمة: التي تطلب الوشم، ينظر: شرح النووي على مسلم ١٤٠٦/١٤٠٦، النهاية في غريب الحديث ٥/٥.

(٣) النمس: إزالة شعر الوجه بالنقاش، وقيل: الحاجبين، والنامصة: التي تفعله، والمنتنمصة: التي تطلبها، ينظر: شرح النووي على مسلم ٥/١٤٠٦، النهاية في غريب الحديث ٥/١٠٤.

(٤) التفلج: هو أن يفرج بين المتلاصقين بالمبرد ونحوه، وهو مختص عادة بالثانيا والرباعيات والمتفلجة هي التي تطلب الفلج أو تصنعه. ينظر: شرح النووي على مسلم ٥/١٤٠٦، النهاية في غريب الحديث ٣/٤٢٠.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب تفسير القرآن، باب (وما آتاكم الرسول فخذوه) حديث رقم ٤٨٨٦، ص ٨٦٦.



دون أن يتدخل فيه؛ لأن الله سبحانه إنما يخلقه بالصورة التي يخلقه عليها حكمة يريدها، وعليه فيكون التدخل لتحديد جنس الجنين محظياً<sup>(١)</sup>.

#### المناقشة:

التغيير للشيء إنما يكون بعد وجوده لا قبله، وفي عملية تحديد جنس الجنين البيضاء هي البيضاء، والحيوان المنوي هو نفسه، والتدخل إنما هو في اختيار الحيوان الملحق بذلك قبل خلق الجنين وتصويره، فلا يكون ذلك داخلاً في تغيير خلق الله<sup>(٢)</sup>.

**الدليل الرابع:** أن تحديد جنس الجنين وسيلة من وسائل شركة الربوبية؛ ذلك أن من حصل له الجنس الذي يريد سيعمل بالطبيب الذي أجرى له عملية الاختيار ويعتقد قدرته على تحديد جنس الجنين، فتكون عملية الاختيار محرمة سداً لذرية الشرك<sup>(٣)</sup>.

#### المناقشة:

يمكن أن يناقش هذا الدليل من وجهين:

١) أن عملية تحديد جنس الجنين داخلة في باب بذل الأسباب، وفعل الأسباب مشروع، ولا يقال بمنعه لما قد يحصل من البعض من التعويل

(١) ينظر: مناقشة التحكم في جنس الجنين في ندوة الإنجاب في ضوء الإسلام (من كلام عبد الرحمن عبدالخالق) ص ١١٠ - ١١١. وطرحه أيضاً كتساؤل د. أحمد شرف الدين في نفس الندوة ص ٩٣، ود. توفيق الواعي ص ١٠٢ ، المسائل المستجدة في ضوء الشريعة الإسلامية، د. النشوة ٢٣٢ / ١.

(٢) ينظر: مناقشة الحكم في جنس الجنين في ندوة الإنجاب في ضوء الإسلام، من كلام د. عمر الأشقر ص ١٠٣.

(٣) من كلام أ.د. عبدالله الغطيميل، ينظر: موقع الإسلام اليوم بحوث ودراسات، دراسات علمية .www.islamtoday.com



## تحديد جنس الجنين

على هذا السبب واعتباره هو المسبب، بل علاج ذلك نشر العلم ورفع الوعي وإسناد الأمر لله وحده وأن لا تجعل فيها فلاناً<sup>(١)</sup> **أَلَا لِلَّهِ الْحَقُّ وَالْأَكْرَمُ**<sup>(٢)</sup>.

(٢) مع التسليم بالمنع سداً لذرية الشرك؛ فإنه سيلزم من ذلك أيضاً منع التداوي، لأن قلوب العباد كثيراً ما تتعلق بالطبيب المعالج إذا حصل الشفاء، والتداوي مشروع في الجملة ولا يقال بمنعه، وتحديد جنس الجنين لأجل الوقاية من الأمراض الوراثية هو من التداوي فيأخذ حكمه.

**الدليل الخامس:** أن تحديد جنس الجنين بالطرق المخبرية يستلزم كشف المرأة عورتها المغلظة أمام الطبيب الأجنبي عند استخراج البيضات منها، وعند إرجاعها للرحم بعد تلقيحها بماء الزوج<sup>(٣)</sup>، وكشف العورة المغلظة إنما يباح للضرورة، وليس هذه من مواطن الضرورات<sup>(٤)</sup>.

(١) وقد جاء عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: (فلا تجعلوا لله أنداداً) قوله: "الأنداد": هو الشرك أخفى من دبيب النمل وهو أن تقول.. لو لا كلية هذا لأنانا اللصوص، ولو لا البط في الدار لأنانا اللصوص، وقول الرجل لصاحبه: ما شاء الله وشئت، وقول الرجل: لو لا الله وفلان. لا تجعل فيها فلاناً، هذا كله به شرك" رواه ابن أبي حاتم في التفسير رقم (٢٢٠/٦)، وسنده حسن، ينظر: تفسير القرآن العظيم ٥٨/١ - ٥٩.

(٢) سورة الأعراف ، الآية ٥٤.

(٣) ينظر: اختيار جنس الجنين، د. البار ٤٧٨/٣ (أبحاث المجمع الفقهى د ١٨)، تحديد جنس الجنين، د. نجم عبد الواحد ٥١٦/٣ (أبحاث المجمع الفقهى د ١٨).

(٤) ينظر: قضايا طبية معاصرة، من كلام د. ماجد أبو رحمة ٣٠١/٢، المسائل الطبية المستجدة، د. التنشة .٢٣٤/١



**المناقشة:**

أن إجراء الطرق المخبرية إذا كان لوقاية الذرية من الأمراض الوراثية فإنه داخل في التداوي ، وكشف العورة للتداوي مباح<sup>(١)</sup> .

**الدليل السادس:** أن اللجوء إلى الطرق المخبرية لتحديد جنس الجنين قد يكون ذريعة لاختلاط الأنساب ؛ وذلك باختلاط النطف ، وهي الحيوانات المنوية والبيضات بعد أخذها من الزوجين بغيرها في المختبر إما على سبيل الخطأ أو العمد ، ولا يخفى ما لحفظ الأنساب من أهمية في الشريعة الإسلامية ، فيجب الحفاظ على وصول ماء الرجل إلى رحم المرأة بالصورة الشرعية ، وسد الدرائع المخلة بهذا<sup>(٢)</sup> .

**المناقشة:**

أن هذا الخطأ المحتمل يمكن تجنبه باتخاذ جميع الاحتياطات الضرورية التي تمنع اختلاط النطف ، وتشديد الرقابة على المراكز الطبية التي تقوم بهذه العمليات ، والحرص على جعل ذلك بيد الأمناء الثقات<sup>(٣)</sup> .

(١) ينظر: المسوط ١٥٦/١٠ ، بدائع الصنائع ١٢٣/٥ - ١٢٤ ، الفتاوى الهندية ٥/٣٣٠ ، حاشية ابن عابدين ٢/٨٠ ، الذخيرة ١٣/٣١٥ ، حاشية العدوى على كفاية الطالب الرباني ٢/٤٢٣ ، الفواكه الدواني ٢/٥٠٨ ، الحاوي ١١/٥٥ ، كنز الراغبين ٣/٣٢٢ ، عرائس الغرر في أحکام النظر ص ٨٩ ، الإنصاف ٣/١٩٨ ، كشاف القناع ٢/١٢٤ ، الآداب الشرعية ٢/٤٢٩ .

(٢) ينظر: مناقشة التحكم في جنس الجنين في ندوة الإنجاب في ضوء الإسلام ، من كلام عبد الرحمن عبدالخالق ص ١١٠ ، مسائل طبية مستجدة ، د. النشة ١/٢٣٤ ، قضايا طبية معاصرة ، من كلام د. علي الصوا ٢/٢٩٨ .

(٣) ينظر: اختيار جنس الجنين ، د. النجمي ٣/٤١٣ (أبحاث المجتمع الفقهية ١٨)، حكم اختيار جنس الجنين في الشريعة الإسلامية ، د. ناصر الميمان ٣/٤٦٤ (أبحاث المجتمع الفقهية ١٨)، أحکام الهندسة الوراثية ، د. سعد الشويرخ ص ٢١٧ - ٢٢٦ ، اختيار جنس الجنين ، د. عبد الرحيم قاسم ص ٨٨ - ٨٩ .



## تحديد جنس الجنين

**الدليل السابع:** أن تحديد جنس الجنين بالطرق المخبرية لا يتم إلا بالاستفادة من تقنية التلقيح غير الطبيعي، وقد اشترط لإباحة التلقيح غير الطبيعي وجود العقم وحاجة المرأة التي لا تتحمل، وعليه فإذا كان الزوجان يستطيعان الإنجاب وفق الطريق الطبيعي للإنجاب فلا يجوز لهما إجراء التلقيح غير الطبيعي<sup>(١)</sup>.

### المناقشة:

أن المبيح لإجراء التلقيح غير الطبيعي حال العقم هو وجود الحاجة للولد، وال الحاجة لولد سليم من الأمراض الوراثية الخطيرة حاجة ماثلة، فيباح لها التلقيح كذلك<sup>(٢)</sup>.

**الدليل الثامن:** أن تحديد جنس الجنين عبث بنظام الخلق يؤدي إلى الإخلال بالتوازن بين أعداد الذكور والإإناث ، ولا يخفى ما لهذا الإخلال من مفاسد وأضرار اجتماعية ونفسية واقتصادية فيمنع درءاً للمفاسد<sup>(٣)</sup>.

### المناقشة :

نوقش الدليل من وجهين :

(١) ينظر: قضايا طبية معاصرة، من كلام الشيخ د. محمد أبو فارس ٣٠٥/٢.

(٢) ينظر: تحديد جنس الجنين، د. أبو البصل ٣٨١/٣ (أبحاث المجمع الفقهي ١٨).

(٣) ينظر: المسائل الطبية المستجدة ، د. النتشة ٢٣٣/١ - ٢٣٤ ، قضايا طبية معاصرة (د. فضل عباس ٢٩٦/٢ ، د. راجح الكردي ٢٩٧/٢ ، د. على الصووا ٢٩٨/٢ ) ، تحديد جنس الجنين د. أبو البصل ٣٩٣/٣ (أبحاث المجمع الفقهي ١٨.٤) ، معرفة جنس الجنين والتدخل لتحديده ، ندى الدقر ويونس عبد الرحيم ٢١٥/١ - ٢١٦ (مؤتمر الهندسة الوراثية بين الشريعة والقانون) ، الخطأ العقدي في مجال استخدام الهندسة الوراثية ، د. عبدالله النجار ٢١٥/٢ (بحوث مؤتمر الهندسة الوراثية بين الشريعة والقانون).



١- عدم التسليم بإمكانية الإخلال بالتوازن إذا كان ذلك على نطاق فردي ، فكما أن الكثير من الأسر تتمنى الذكر فإن من الأسر كذلك

من يتمنون الأنثى .

ثم إن هذه الطرق ليست قطعية النتائج بل قد تفشل ولا يحصل الجنس المرغوب .

٢- أن الإخلال بالتوازن غير متصور إذا كان الدافع للتحديد الوقاية من الأمراض الوراثية التي تصيب جنساً دون جنس ؛ لأن الحاجة إليه

خاصة بأسر معينة<sup>(١)</sup> .

#### الدليل التاسع :

أن استخدام الطرق المخبرية صورة من الوأد الجاهلي المحرم فيأخذ حكمه.<sup>(٢)</sup>

#### المناقشة :

١- عدم التسليم بأنه وأد ، إذ الوأد يكون لبنت موجودة ، والتدخل هنا قبل العلوق في الرحم<sup>(٣)</sup> .

٢- وي يكن أن يناقش أيضاً بأن تحديد الجنس إذا كان للوقاية من الأمراض الوراثية فستبقى الأنثى غالباً وتستبعد اللقائين الذكرية ؛ إذ جل

(١) ينظر : قضايا طيبة معاصرة ، من كلام د. محمد شبير /٢٩٩ ، اختيار جنس الجنين ، د. البار ٤٨٦ /٣ (مجلة المجمع الفقهى ١٨.٥) ، فقه القضايا الطيبة المعاصرة د. الحمدي ص ٥٦٢ ، اختيار جنس الجنين ، د. عبدالرشيد قاسم ص ٨٦ .

(٢) ينظر : قضايا طيبة معاصرة ، من كلام د. همام سعيد /٢٣٠٠ ، الخطأ العقدي في مجال استخدام الهندسة الوراثية د. عبدالله النجار /٢١٦١ ، (بحوث مؤتمر الهندسة الوراثية بين الشريعة والقانون)

(٣) ينظر : قضايا طيبة معاصرة ، من كلام د. محمد الأشقر /٢٣٠٠ .



## تحديد جنس الجنين

الأمراض المرتبطة بالجنس تصيب الذكور فالأمر عكس ما عليه الوأد في الجاهلية .

## أدلة القول الثاني :

**الدليل الأول :** قول الله تعالى : ﴿ وَإِنْ خَفْتُ أَلْمَوْلَى مِنْ وَرَاءِي وَكَانَتْ أَمْرَأَقِ عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيَا ﴾ ٥ يَرْثِي وَيَرِثُ مِنْ إِلَيْهِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾<sup>(١)</sup> .

**وجه الدلالة :** أن نبي الله زكريا عليه السلام دعا ربـه أن يهبه الذكر ، ومن شروط الدعاء أن لا يسأل أمراً محـماً<sup>(٢)</sup> ، وما جاز طلبه جاز فعلـه<sup>(٣)</sup> بالوسائل المشروعة كهذه الطرق في تحديد جنس الجنين<sup>(٤)</sup> .

## المناقشة :

نوقش الاستدلال بهذه الآية : أن نبي الله زكريا عليه السلام طلب جنساً معيناً بوسيلة مشروعة وهي الدعاء ، ولم يخالف الطريق الطبيعي للإنجاب

(١) سورة مريم، الآيات: ٥ - ٦.

(٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٢٦/٧ ، الفروق ٢٩٦/٤ ، مجموع فتاوى شيخ الإسلام ١٣٠/١ .

(٣) نص كثير من الباحثين على هذه القاعدة ، والموجود في كتب القواعد ضدـها وهي قاعدة: "ما حرم فعلـه حـرم طلـبه" ، ولـذا غير بعضـهم بـقولـه: "وكلـ ما لا يجوز فعلـه لا يجوز الدعـاء به". يـنظر: الأشـباء والنـظـائر للسيـوطـي ص ١٩٣ .

(٤) يـنظر: موقفـ الإسلام من الأمـراض الورـاثـية ، دـ. محمدـ شـبير ١/٣٣٩ (درـاسـات فـقهـية في قـضاـيا طـبـية مـعاـصرـة) ، موقفـ الإسلام وـالنظـرة المـسـتـقـبـلـية لـتقـدم العـلاـجـ الجـينـي ، دـ. محمدـ رـأـفت عـثمانـ صـ ١٤ (ندـوة الانـعـكـاسـات الأخـلـاقـية لـلـعلاـجـ الجـينـي) ، مـدى شـرـعـة التـحـكـمـ في مـعـطـيـات الـورـاثـة ، دـ. أبوـ غـدة صـ ١٦٠ - ١٦١ (ندـوة الإـنجـابـ في ضـوء الإـسلامـ) منـاقـشـة التـحـكـمـ في جـنـسـ الجـنـينـ في نـدوـة الإـنجـابـ (منـ كـلامـ أـدـ. محمدـ الأـشـقرـ صـ ١١٤) ، حـكمـ التـحـكـمـ في صـفـاتـ الجـنـينـ في الشـرـعـة الإـسلامـيةـ ، أـدـ. محمدـ حـسنـ أـبـوـ يـحيـيـ ١/٣١٥ (مؤـتمرـ الـهـنـدـسـةـ الـوـرـاثـيـةـ بـيـنـ الشـرـعـةـ وـالـقـانـونـ) ، موقفـ الإـسلامـ منـ الأمـراضـ الـوـرـاثـيـةـ ، دـ. محمدـ شـبيرـ (١/٣٣٩) (درـاسـات فـقهـيةـ في قـضاـيا طـبـيةـ مـعاـصرـةـ) .



وهو الجماع ، بخلاف الطرق المخبرية فهي ليست من الوسائل المشروعة لما تتضمنه من محاذير شرعية ، وتخالف الطريقة الطبيعية لطلب الولد<sup>(١)</sup>.

وي يكن أن يحاب : أن هذه المحاذير يمكن أن تستباح إذا كان الدافع علاجياً ، على أن يلتزم بقدر الحاجة وتحذى كافة الاحتياطات.

### الدليل الثاني :

قول الله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَتْ أُمَّرَأٌ عُمَرَانَ رَبِّي إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُهَرَّبًا فَقَبَّلَ مِيقَةً إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ ٢٥ فَلَمَّا وَصَعَّبَتْهَا قَالَتْ رَبِّي إِنِّي وَصَعَّبَتْهَا أُنْقَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَصَعَّبَتْ وَلَيْسَ اللَّهُ كَوْنًا لَّا أَنْقَى وَلَيْسَ سَمِينَهَا مَرِيمٍ وَلَيْسَ أَعِدُّهَا بِإِلَكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ الرَّجِيمِ ﴾ ٢٤ .

وجه الدلالة : كسابقه : أن امرأة عمران سالت الله الذكر ونذرته أن تجعله خالصاً لله خادماً لبيت العبادة<sup>(٣)</sup> ، وهذا وإن كان شرع من قبلنا ، لكن ليس في شرعنا ما يمنعه ، فيقياس على الدعاءسائر طرق تحديد جنس الجنين.

### المناقشة :

نقاش وجه الدلالة بمناقشتين :

**الأولى :** أن الابتلاء بالذكور والإناث مقصود للشارع ، ولذا رزقها الله بأنثى وجعلها أعظم بركة من الذكر ، فالخير فيما يقدر الله ويختراره<sup>(٤)</sup> .

وي يكن أن يحاب : بأنه ليس في هذه المناقشة إبطال للاستدلال ،

(١) ينظر : أحکام الهندسة الوراثية ، د. الشويرخ ص ٢١٧ - ٢١٨ .

(٢) سورة آل عمران ، الآيات : ٣٥ - ٣٦ .

(٣) ينظر : الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٤/٦٦ ، تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١/٣٨٥ ، تيسير الكريم الرحمن للسعدي ١/٤٢ .

(٤) ينظر : قضايا طيبة معاصرة (من كلام د. همام سعيد ٢/٣٠٠) ، الخطأ العقدي في مجال استخدام الهندسة الوراثية ٢/١٠٦١ (بحوث مؤتمر الهندسة الوراثية بين الشريعة والقانون) .



## تحديد جنس الجنين

فسؤالها لم يرد ما يدل على النهي عنه، فيكون مباحاً، ويبقى  
الأمر بيد الله ، فإذا رزق من سعى لتحديد جنس معين بخلاف ما  
رغب بذلك ولا شك ابتلاء من الله وله حكمة وعلى العبد أن  
يرضى ويصبر.

**الثانية :** أن سؤال امرأة عمران للذكر كان لأجل أن يخدم بيت العبادة<sup>(١)</sup> ،  
إذ الأنثى لا تصلح لذلك لما يصيبها من الحيض ، أو لأنها لا تصلح  
لخالطة الرجال<sup>(٢)</sup> .

**ويمكن أن يحاب بالآتي :**

أن وجود النية الطيبة لا يعد مبرراً لإباحة المحاذير الشرعية التي تتضمنها  
الطرق المخبرية ، فيكون السعي لتحديد جنس الجنين مباحاً بالطرق الطبيعية  
التي لا تتضمن هذه المحاذير الشرعية .

**الدليل الثالث :**

قول الله تعالى : ﴿وَمَا جَعَلَ عَنِّي كُفَّارٌ فِي الَّذِينَ مِنْ حَرَجٍ﴾<sup>(٣)</sup> .

**وجه الدلالة :** أن حرمان بعض الأسر من جنس معين حرج وضيق ،  
والحرج مرفوع شرعاً<sup>(٤)</sup> .

**المناقشة :**

يمكن أن يناقش : بأن الحرج يرفع بالوسائل المباحة المشروعة لا بما تكتفي  
المحاذير الشرعية ، والاستدلال بالآية استدلال بعموم لا نص فيه على المسألة .  
ويمكن أن يحاب عن هذا بما أجيبي عن سابقه .

(١) ينظر : الهندسة الوراثية بين معطيات العلم وضوابط الشعع ، د. إياد أحمد إبراهيم ص ٩٨ .

(٢) ينظر : الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٦٦ / ٤ .

(٣) سورة الحج ، الآية : ٧٨ .

(٤) ينظر : اختيار جنس الجنين ، دراسة فقهية طبية ، د. عبدالرشيد قاسم ص ٨٠ - ٨١ .



**الدليل الرابع :** الدليل المركب من قول الله تعالى : ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِيَّةٌ لِّلْحَيَاةِ الْأُذْنِيَّا﴾<sup>(١)</sup>. مع حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثْرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ"<sup>(٢)</sup>.

وجه الدلالة : أن وجود الذرية لا سيما البنين نعمة من الله<sup>(٣)</sup> ، وتكتمل هذه النعمة إذا كانوا أصحاء أقوياء وليسوا معايقين أو مرضى ، فإذا كان الإنسان قادرًا على الأخذ بسبيل الحصول على الأبناء الأصحاء ولو كان ذلك بالطرق المخبرية فله ذلك ، لأن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده.

**المناقشة :** يمكن أن يناقش هذا الاستدلال أيضًا بأنه استدلال بعمومات لا دلالة فيها واضحة على استخدام الطرق المخبرية كوسيلة لإظهار النعمة وسلامة النسل ، فلا يسلم الاستدلال بها في مقابل ما يلابس هذه الطرق من محاذير.

#### الدليل الخامس :

حديث ثوبان رضي الله عنه<sup>(٤)</sup> في قصة اليهودي الذي جاء إلى النبي ﷺ فقال : جئت أسألك عن الولد ، فقال النبي ﷺ : "ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر ، فإذا اجتمعوا فعلاً مني الرجل مني المرأة أذكر بإذن الله ، وإذا علا مني

(١) سورة الكهف ، الآية : ٤٦.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ١٨٢/٢٥ ، والترمذى في الجامع ، كتاب الأدب ، باب ما جاء أن الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته ، والحاكم في المستدرك ١٣٥/٤ ، والحديث صحيحه الحاكم ووافقه الذهبي ، وينظر : تحقيق المسند للأرناؤوط وآخرين . ٣١٢/١١

(٣) ينظر : اختيار جنس الجنين ، د. عبدالرشيد قاسم ص ٧٧ - ٧٨.

(٤) ثوبان : هو مولى رسول الله ﷺ سبى من أرض الحجاز ، فاشتراه النبي ﷺ وأعتقه ، فلزم النبي ﷺ وصبه ، وحفظ عنه علمًا كثيراً ، وطال عمره ، واشتهر ذكره ، نزل حمص ، ومات بها سنة ٥٥٤هـ . ينظر : سير أعلام النبلاء ١٥/٣ - ١٦ ، الإصابة في تمييز الصحابة ١/٢٠٥.



## تحديد جنس الجنين

المرأة مني الرجل أنثا بإذن الله<sup>(١)</sup>.

وحدث أُم سليم<sup>(٢)</sup> رضي الله عنها أنها سالت نبِيَّهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ الْمَرْأَةَ فَلْتَغْتَسِلْ"، فَقَالَتْ أُم سليم: وَاسْتَحْيِيْتُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَتْ: وَهُلْ يَكُونُ هَذَا؟ فَقَالَ نَبِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "نَعَمْ فَمَنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ؟ إِنَّ مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضٌ وَمَاءَ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرٌ فَمَنْ أَيْهُمَا عَلَى أَوْسِقٍ يَكُونُ مِنْهُ الشَّبَهُ".<sup>(٣)</sup>

ووجه الدلالة: أن النبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أشار إلى السبب في حصول جنس الجنين، وهذا وإن كان على سبيل الإِخْبَارِ إِلَّا أَنَّهُ يَعْطِي أَمَارَاتٍ ظَاهِرَةً لِمَنْ أَرَادَ جِنْسًا مُعِينًا فَإِنْ أَسْتَطَاعَ أَنْ يَجْعَلْ مِنْهُ يَغْلِبَ مِنِي زَوْجَتِهِ رِزْقَ ذَكْرًا، وَإِنْ أَسْتَطَاعَ أَنْ يَجْعَلْ مِنِي زَوْجَتِهِ يَغْلِبَ مِنِي رِزْقَ أُنْثَى، فَيَبْاحُ السَّعْيُ لِتَحْقِيقِ سَبْبِ الْحَصُولِ عَلَى جِنْسٍ مُعِينٍ؛ إِذَا لَمْ يَقْتَرُنْ بِهِذِهِ النَّصْوصَ مَا يَدْلِلُ عَلَى مَنْعِهَا أَوْ حَظْرِهَا.<sup>(٤)</sup>

(١) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الحيض، باب بيان صفة مني الرجل والمرأة وأن الولد مخلوق من مائينهما، رقم الحديث (٧١٦)، ص ١٤٢ - ١٤٢.

(٢) أُم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصاري المخزرجية التجارية، اختلف في اسمها فقيل: سهلة وقيل رملة وقيل الغميصاء والرميصاء، كانت تحت مالك بن التضر والد أنس بن مالك، فلما مات تزوجت أبا طلحة فولدت له أبا عمير ومات صغيراً، ثم ولدت عبد الله فبارك الله فيه وفي ذريته فكانوا عشرة كلهم حمل القرآن، كانت تعزو مع رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ وروت عنه أحاديث وكانت من عقلاه النساء. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤/٢٣٤.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحيض، باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها، رقم الحديث (٣١٠)، ص ١٤١.

(٤) ينظر: اختيار جنس الوليد وتحديده قبل تخلقه، د. عباس الباز ٨٧٥/٢ (دراسات فقهية في قضايا طبية معاصرة)، اختيار جنس الجنين، د. عبدالرشيد قاسم ص ٧٦ - ٧٧، تحديد جنس الجنين، د. النجيمي ٤١٠/٣، (بحوث المجمع الفقهي ١٨٥).



## المناقشة :

نوقش من وجهين :

(١) أن ما ذكره النبي ﷺ يحدث في الجماع بإرادة الله دون تدخل من أحد، وهذا مخالف لما يجري في الطرق المخبرية ففيه إخراج للنطاف واختيار نوع منها <sup>(١)</sup>.

ويمكن أن يحاب : بأن الإشارة إلى هذه الحقائق دون نهي عنها ، يفهم منه إباحة السعي لتحقيقها ولو كان ذلك بغير الطريقة الفطرية المعهودة فإذا دعت الحاجة لذلك.

(٢) "أن حديث أم سليم وارد في بيان الشبه ، وهذا لا صلة له بتحديد جنس الجنين" <sup>(٢)</sup>.

ويمكن أن يحاب : بأن حديث أم سليم وإن كان في الشبه فدلالته على أصل الطلب لجنس معين من باب أولى. فإذا سلم أن إخبار النبي ﷺ بأسباب الشبه فيه دلالة على جواز طلبها ، والسعي لحصولها وهي أمور شكلية ثانوية ؛ فلأنه يباح اختيار الجنس للحاجة لجنس معين لأجل السلامة من الأمراض من باب أولى.

## الدليل السادس :

حديث جابر رض قال : "كنا نعزل على عهد النبي ﷺ والقرآن ينزل" <sup>(٣)</sup>.

وفي رواية : "بلغ ذلك النبي الله عز وجل فلم ينهنا" <sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر : أحكام البندسة الوراثية ، د. سعد الشويرخ ص ٢٢١ .

(٢) أحكام البندسة الوراثية ، د. سعد الشويرخ ص ٢٢١ .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب النكاح ، باب العزل ، رقم (٥٢٠٨) ص ٩٣١ .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب النكاح ، باب حكم العزل ، رقم (٣٥٦١) ص ٦١١ .



## تحديد جنس الجنين

**وجه الدلالة:** دل الحديث على إباحة العزل، وهو إلقاء النطفة خارج الفرج في نهاية الجماع، وهو منع لإنجاب الولد، فإذا أبىح منع الإنجاب من أصله، فيباح منع الحمل بنوع منه فيكون تحديد جنس الحمل ومنع الجنس الآخر عند بداية التلقيح مباحاً كذلك<sup>(١)</sup>.

### المناقشة:

أن إلحاقي تحديد جنس الجنين بالعزل في الإباحة غير مسلم؛ لأن العزل يجري بين الزوجين بالطريق الطبيعي دون تدخل أحد، بخلاف الطرق المخبرية التي تستلزم تدخل الأطباء، ويلابس ذلك ما يلابسه من محاذير يجعله عرضة للأخطاء المحتملة<sup>(٢)</sup>.

ويمكن أن يجحب عنه بأنه وإن خالف الطريق الفطري الطبيعي إلا أن ذلك يباح إذا كان الدافع علاجياً على أن تتخذ كافة الاحتياطات لتلافي المحاذير الممكنة.

**الدليل السابع:** أصل الإباحة، فمن القواعد الفقهية قاعدة: **الأصل في الأشياء الإباحة حتى يدل الدليل على التحرير**<sup>(٣)</sup>. وتحديد جنس الجنين من ذلك؛ حيث لم يرد حظر من الشرع حتى يغير

(١) ينظر: موقف الإسلام والنظرية المستقبلية لتقدير العلاج الجنيني، د. محمد رافت عثمان ص ١٤ (ندوة الانعكاسات الأخلاقية للعلاج الجنيني)، اختيار جنس الجنين، د. عبدالرشيد قاسم ص ٧٩، فقه القضايا الطبية المعاصرة، د. الحميدي ص ٥٦١.

(٢) ينظر: تحديد جنس الجنين، د. أبو البصل ٣٩٠/٣ (أبحاث المجتمع الفقهي ١٨)، أحکام الهندسة الوراثية، د. سعد الشويرخ ص ٢٢٣.

(٣) سبق توثيق القاعدة.



**حكم الأصل من الحال إلى الحرام<sup>(١)</sup>.**

**المناقشة:**

لا يسلم عدم ورود دليل على تحريم تحديد جنس الجنين، بل الدليل قائم على ذلك، وهو وجود المفاسد والمحاذير المترتبة على الطرق المخبرية<sup>(٢)</sup>. وهذه المناقشة يمكن أن يجاب عنها بما سبق من وجود الحاجة للوقاية من الأمراض.

**الدليل الثامن:**

أن السعي للحصول على جنس معين بالطرق المخبرية هو سعي في الحصول على مطلب جائز فهو من باب بذل الأسباب واتخاذ الوسائل، والت نتيجة بيد رب الأسباب جل ثناؤه، ولا شك أن الأخذ بالأسباب أمر مشروع<sup>(٣)</sup>.

**المناقشة:**

مع التسليم بسلامة السعي للحصول على هذ المقصود، إلا أنه لا يسلم ذلك بكل وسيلة، بل لا بد أن تكون الوسيلة مشروعة، واستخدام الطرق

(١) ينظر: موقف الإسلام من الأمراض الوراثية، د. محمد شبير ١/٣٣٩ (دراسات فقهية في قضايا طبية معاصرة)، موقف الإسلام والنظرة المستقبلية لتقدير العلاج الجيني، د. محمد رافت عثمان ص ١٤ (ندوة الانعكاسات الأخلاقية للعلاج الجيني)، اختيار جنس المولود وتحديده قبل تخلقه، عباس الباز ٢/٨٧٥ (دراسات فقهية في قضايا طبية معاصرة)، الهندسة الوراثية بين معطيات العلم وضوابط الشرع ، د. إبراهيم إبراهيم ص ١٢٥.

(٢) أحكام الهندسة الوراثية ص ٢٥.

(٣) ينظر: مناقشة التحكم في جنس الجنين في ندوة الإنجاب، من كلام د. إبراهيم الدسوقي ص ١٠٥ ، ١١٨ ، ١١٥ ، حكم اختيار جنس الجنين في الشريعة الإسلامية، د. ناصر الميمان ٣/٤٥٩ (أبحاث المجمع الفقهي ١٨٤).



## تحديد جنس الجنين

المخبرية تترتب عليه محاذير كثيرة<sup>(١)</sup>.

ويمكن أن يحاب بأن هذه المحاذير تبيحها الحاجة للوقاية من الأمراض وقدرها.

## أدلة القول الثالث :

استدل أصحاب هذا القول على تحريم استخدام الطرق المخبرية لتحديد جنس الجنين مالما يken الدافع علاجياً بالآتي :

أن الطرق المخبرية تتضمن محاذير شرعية ، ومنها :

١ - كشف العورات ، فاستخراج البيضات وإعادتها للرحم بعد ذلك يستلزم كشف عورة المرأة المغلظة لأجنبي لا يحل له النظر إليها<sup>(٢)</sup>.

٢ - اختلاط الأنساب ، فالحيوانات المنوية والبيضات المستخرجة قد تختلط في المختبرات بغيرها - خطأً أو عمداً - والشرع جاء بحفظ النسب فيجب سد الذرائع المخلة بهذا<sup>(٣)</sup>.

٣ - ويكن أن يضاف أيضاً لهذه المحاذير : الضرر ، وإجراء الطرق المخبرية محفوف بالمخاطر ، فقد يقع فيه الخطأ فهو يعرض الجنين أو الأم للضرر سواء تم الاختيار قبل التلقيح أو بعده ، فقد تصاب بعض مورثات الجنين بالخلل أو التلف وذلك أثناء عمليات الفصل للنطف أو أثناء

(١) ينظر : حكم اختيار جنس الجنين في الشريعة الإسلامية ، د. الميمان ٤٦١/٣ (أبحاث المجمع الفقهي ١٨).

(٢) ينظر : قضايا طبية معاصرة (من كلام د. ماجد أبو رحمة ٣٠١/٢) ، المسائل الطبية المستجدة ، د. التنشة ٢٣٤/١.

(٣) ينظر : قضايا طبية معاصرة (من كلام د. علي الصوا ٢٩٨/٢) ، المسائل الطبية المستجدة ، د. التنشة ٢٣٤/١.



التلقيح، خصوصاً وأن إجراء هذه العمليات يتطلب الغاية في الدقة، بل وقد يتم التلقيح بحيوانات منوية سليمة من المرض الوراثي المراد تجنبه، ولكنها مصابة بمرض وراثي آخر قد يكون أشد خطورة. وذلك لأن الجماع بالطريقة الطبيعية يمنع كثيراً من الحيوانات المنوية الشاذة من الوصول للبيضة عبر العوازل الطبيعية كحموضة المهبل والمسافة بين المهبل وقناة المبيض، والاتجاه غير الصحيح لأحد قناتي المبيض، ووجود إفرازات عنق الرحم ونحو ذلك وأما في التلقيح غير الطبيعي فتتمكن هذه الحيوانات الشاذة من الوصول والتلقيح<sup>(١)</sup>. كما أن بقاء اللقيحة لعدة أيام خارج محضنها الطبيعي قد يتسبب في إحداث خلل وراثي، فقد لوحظ وجود نسبة بين أطفال الأنابيب من لديهم تأخر في الحركة أو في النمو العقلي أو من هم عرضة للسرطان. فمحض النمو في الفترة الأولى له تأثيراته المستقبلية على صحة الجنين<sup>(٢)</sup>.

وأما الأم فإنها قد تتعرض للضرر أيضاً، فتصاب بفرط تبنيه المبايض؛ وهي حالة خطيرة تصيب المرأة التي تتلقى مجموعة من الهرمونات التي تحرض المبيض لإفراز العديد من البيضات<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر: هل تستطيع اختيار جنس مولودك؟ د. خالد بكر كمال ص ٤٩ ، ٨٠ ، اختيار جنس الجنين، دراسة فقهية طبية، د. عبدالرشيد قاسم ص ٢٦.

(٢) أفادني بذلك د. زهير الحصنان . استشاري الأطفال والطب الوراثي بمستشفى الملك فيصل بالرياض مشافهة.

(٣) ينظر: اختيار جنس الجنين، د. البار ٤٨١/٣ (أبحاث المجمع الفقهى ١٨٤).



## تحديد جنس الجنين

وإذا كان الأمر كذلك فالشرع جاء بدرء المفاسد ودفع الضرر<sup>(١)</sup> ، فيمنع من إجراء الطرق المخبرية لتحديد جنس الجنين دفعاً للضرر.

وأما الإباحة إذا كان الدافع الوقاية من الأمراض الوراثية الخطيرة ،

فاستدلوا لها بالآتي :

١ - أن تحديد جنس الجنين بالطرق المخبرية للوقاية من الأمراض نوع من التداوي ، والتمداوي في الجملة مباح ، فيكون التحديد مباحاً كذلك<sup>(٢)</sup>.

ويُعفى عما يستلزم من كشف للعورة ؛ لأن التداوي حاجة تبيح ذلك

- كما سبق ..

٢ - يمكن أن يستدل بالقياس على إجراء التلقيح غير الطبيعي لعلاج العقم كما ذهب لذلك جمهور أهل العلم<sup>(٣)</sup> . بجماع وجود الحاجة في كل ، ففي الأول الحاجة للنسل ، وفي الثاني الحاجة للنسل السليم المعافي من الأمراض الوراثية الخطيرة.

## المناقشة :

نوقش من وجهين :

١ - أن القياس كان على أصل مجتهد فيه ومحتج إلى دليل ، وليس معملاً على القول بجوازه<sup>(٤)</sup>.

(١) سبق توثيق هاتين القاعدتين.

(٢) ينظر : اختبار جنس الجنين ، د. البار ٤٨٦/٣ (مجلة الجمع الفقهي ١٨).

(٣) صدر بذلك قرار الجمع الفقهي الإسلامي بالأكثريه . ينظر : القرار الثاني في الدورة الثامنة المنعقدة عام ١٤٠٥ هـ ، قرارات الجمع الفقهي الإسلامي ص ١٦١ - ١٦٨ .

(٤) من كلام د. عبدالله الغطيميل ، ينظر : موقع الإسلام اليوم www.islamtoday.com



يمكن أن يحاب : بأن من شروط الأصل المقيس عليه أن يكون له حكم شرعي ثابت بنص أو إجماع أو اتفاق الخصميين المتناظرين<sup>(١)</sup> ، فهذا الدليل يناسب الخصم الذي يرى إباحة التلقيح غير الطبيعي وهم الجمهور .

-٣ مع التسليم بصحة القياس فهو إنما أبيح لأنه علاج لحالة مرضية وهي العقم ، وبذل الأسباب في علاج الأمراض جائز بل مطلوب ، والحصول على الذرية مطلب فطر الله عليه الناس حتى الأنبياء عليهم السلام دعوا بهم وتضرعوا إليه ليرزقهم الذرية ، بخلاف تحديد جنس الجنين فإن الله رزق الزوجين الذرية وهو أعلم بحالهما وما يصلح لهما<sup>(٢)</sup> .

ويمكن أن يحاب بما يأتي :

- أ) أن هذه المناقشة تتضمن القول بالإباحة إذا كان الدافع الوقاية من الأمراض ، فهو من التداوي فيكون مباحاً .
- ب) أن الأنبياء كما سألوا الله الذرية ، فقد سألوه كذلك جنساً معيناً فيكون السعي للحصول على جنس معين مباحاً ، لا سيما إذا كان الغرض منه التداوي لا مجرد التشهي .

(١) ينظر : أصول الفقه الذي لا يسع الفقيه جهله ، أ.د. عياض السلمي ص ١٤٩ .

(٢) ينظر : من كلام د. عبدالله الغطيميل . ينظر موقع السلام اليوم . www.islamtoday.com



## تحديد جنس الجنين

## الرجوع:

المختار والله أعلم أن استخدام الطرق المخبرية لتحديد جنس الجنين إنما يباح بداع الوقاية من الأمراض الوراثية الخطيرة المرتبطة بالجنس وينع فيما عدا ذلك .

ونظراً لما تتضمنه هذه الطرق من ارتكاب مخذور - وهو كشف العورة - وما يحتملها من مخاطر وأضرار فإن الإباحة للوقاية من الأمراض ليست على إطلاقها وإنما مقيدة بالضوابط الآتية :

١ - أن تكون الأمراض المحتملة خطيرة يشق التعايش معها ، وتسبب العجز والمعاناة ، وأما الأمراض التي يمكن التخفيف من آثارها والتعايش معها دون كبير معاناة فلا يجازف بارتكاب الطرق المخبرية لأجلها ؛ لأن الضرر المحتمل من إجراء الطرق المخبرية أكبر من ضرر هذه الأمراض .

٢ - أن تثبت حاجة الزوجين لعملية تحديد جنس الجنين بحكم أهل الخبرة من الأطباء الثقات العدول ، بحيث يتيقن من حمل أحدهما لمرض وراثي خطير ينتقل لجنس من ذريتهما دون الجنس الآخر.

وقد جاء في قرار المجمع الفقهى<sup>(١)</sup> : "على أن يكون ذلك بقرار من لجنة طيبة مختصة لا يقل عدد أعضائها عن ثلاثة من الأطباء العدول تقدم تقريراً طيباً بالإجماع يؤكّد أن حالة المريضة تستدعي أن يكون

(١) ينظر: موقف رابطة العالم الإسلامي www.themwl.org ، وينظر: أحكام الهندسة الوراثية ، د. الشويرخ ص ٢٢٨ .



هناك تدخل طبي حتى لا يصاب الجنين بالمرض الوراثي ، ومن ثم يعرض هذا التقرير على جهة الإفتاء المختصة لإصدار ما تراه في ذلك".

-٣- أن تجري عملية تحديد جنس الجنين عند ذوي العدالة من الأطباء وضمن إجراءات مشددة تضمن المحافظة على الضوابط الشرعية بحيث يتم :

- اتخاذ التدابير الصارمة والاحتياطات الشديدة لمنع أي احتمال لاختلاط النطف المنضي إلى اختلاط الأنساب.

• صون العورات وذلك من خلال قصر الكشف على موضع الحاجة قدرًا وزماناً، وأن يكون من الموافق في الجنس<sup>(١)</sup>.

-٤- اعتقاد أن الحصول على الجنس المطلوب هو هبة من الله وحده، وأن هذه الطرق ما هي إلا أسباب وذرائع لإدراك المطلوب ، لا تستقل بالفعل ولا تخرج عن تقدير الله ، فللله الأمر من قبل ومن بعد<sup>(٢)</sup>.

-٥- الأمان من لحوق الضرر بالجنين.  
أما لو أثبتت الدراسات الطبية أن هذه العمليات المخبرية سبب للإضرار بالجنين ؛ فحينئذ تمنع لأنها في مقابل ضرر مظنون ، وهو احتمال إصابة الجنين بالمرض.

(١) ينظر : رؤية شرعية في تحديد جنس الجنين ، د. المصلح (www.almoslih.com) ، قضايا طيبة معاصرة ، من كلام أ.د. محمد شبير ٢٩٩/٢ ، مناقشة التحكم في جنس الجنين من كلام الشيخ بدر المتولي عبدالباسط ص ١٢١ (ندوة الإنجاح في ضوء الإسلام) ، أحکام المندسة الوراثية ، د. الشویرخ ص ٢٢٨ ، تحديد جنس الجنين ، د. النجمي ٤٢١/٣ (بحوث الجمجمة الفقهية ١٨)، حكم اختيار جنس الجنين في الشريعة ٤٦٥/٣ (بحوث الجمجمة الفقهية ١٨).

(٢) ينظر : رؤية شرعية في تحديد جنس الجنين ، د. المصلح (www.almoslih.com) ، حكم اختيار جنس الجنين في الشريعة الإسلامية ، د. الميمان ٤٦٦/٣ (بحوث الجمجمة الفقهية ١٨).



## تحديد جنس الجنين

### أسباب الترجيح :

- ١ - قوة أدلة هذا القول وإمكان مناقشة أدلة الأقوال الأخرى .
- ٢ - أن إشباع الرغبات النفسية ، وتلبية حاجة الزوجين الاجتماعية يمكن بالوسائل المباحة ؛ فبإمكانهما السعي للحصول على الجنس المطلوب بالطرق الطبيعية المتاحة ، كما أن لهما إرضاع الجنس المرغوب فيستغنيان عن الطرق المشتبهة بالطرق المباحة بعيداً عن المحاذير الشرعية .



الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأسئلته كما يسر لي إنجاز هذا البحث في حكم تحديد جنس الجنين وأعانني عليه أن يجعله مباركاً وأن ينفع به.

وختاماً هذا ملخص لأبرز النتائج التي توصلت لها :

- يباح سؤال الله سبحانه وتعالى جنساً معيناً ، وهذه الطريقة هي  
أجدى الطرق لإدراك المقصود ؛ إذ فيها التفويض لمن له الخلق  
والأمر وبهذه الأمر كله .

يباح اتباع نظام غذائي للحصول على جنس معين .

يباح توقيت الجماع بتحري وقت الإباضة ؛ لحظة الحصول على  
الجنس المرغوب .

يباح استخدام الكشف الداخلي بالволجات الصوتية لمعرفة وقت  
الإباضة عند استخدام طريقة توقيت الجماع بتحري وقت الإباضة ،  
إذا كان الهدف من الحصول على جنس معين هو وقاية النسل من  
الأمراض الوراثية ؛ لأن كشف العورة حينئذ للتداوي ، ويحرم ذلك  
إذا كان القصد مجرد رغبة نفسية وحاجة اجتماعية .

يباح استخدام الغسل المهبل مالم يضر المرأة .

يحرم استخدام الجدول الصيني والاستناد إلى دورة القمر والطريقة  
الحسائية لتحديد جنس الجنين ، فجميعها لا تستند إلى حقائق علمية .

يحرم تحديد جنس الجنين إذا كان على مستوى الأمة .



## تحديد جنس الجنين

٢- بياح تحديد جنس الجنين بالطرق المخيرة في حال الضرورة العلاجية

للأمراض الوراثية بالضوابط الآتية :

- أ) أن تكون الأمراض المحتملة خطيرة يشق التعامل معها .
  - ب) أن ثبت حاجة الزوجين لتحديد جنس الجنين بحكم أهل الخبرة من الأطباء العدول الثقات .
  - ج) أن تجرى عملية تحديد جنس الجنين عند ذوي العدالة من الأطباء مع صون العورات وقصر كشفها على موضع الحاجة قدرًا وزمانًا ، واتخاذ الاحتياطات الشديدة لمنع اختلاط النطف.
  - د) الأمن من لحقه الضرر بالجنين.
- ٤- اعتقاد أن الحصول على الجنس المرغوب هو من الله وحده ، وما الطرق إلا ذرائع لإدراك المطلوب ، والله الأمر من قبل ومن بعد.



المراجع

- ١- أحکام الجنین في الفقه الإسلامي ، د. عمر بن محمد بن ابراهيم بن غانم ، دار الأندلس الخضراء ، جدة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١ م .

-٢- أحکام الهندسة الوراثية ، د. سعد بن عبدالعزيز الشويرخ ، دار كنوز أشيليا ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م .

-٣- اختيار جنس الجنين (وسائل التحكم في جنس الجنين ومدى نجاحها وحكمها الشرعي ) ، د. محمد بن علي البار ، (أعمال وبحوث الدورة الثامنة عشرة للمجمع الفقهى الإسلامي المنعقدة في مكة المكرمة من ١٤٢٧/٣/١٤ - ١٤٢٧/٣/١٥ هـ ، الموافق ٢٠٠٦/٤/١٢ م ، المجلد ٣ ، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م )

-٤- اختيار جنس الجنين ، دراسة فقهية طيبة ، د. عبدالرشيد قاسم ، مكتبة الأسدية ، مكة المكرمة ، ط ٢ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م .

-٥- اختيار جنس المولود ذكر أم أثني؟ يمكنك الاختيار ، د. ماري هوتييه ، رونى سيف ، دار الفراشة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠ م .

-٦- اختيار جنس المولود وتحديده قبل تخلقه ، د. عباس أحمد الباز ، (ضمن دراسات فقهية في قضایا طيبة معاصرة ، دار النفائس ، الأردن ، ط ١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١ م ) .

-٧- الآداب الشرعية ، لأبي عبدالله محمد بن مفلح المقدسي (ت ٧٦٣هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط وعمر القيام ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦ م .

-٨- الأشباه والنظائر ، لأبي الفضل جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ ، تخریج : خالد عبدالفتاح أبو سليمان ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط ١ ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م .

-٩- الإصابة في تمیز الصحابة ، لأبي الفضل أحمد بن علي الكنانی العسقلاني المعروف بابن حجر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

-١٠- أطفال تحت الطلب ، د. صبری القباني .

-١١- الإنجاب في ضوء الإسلام ، ثبت كامل لأعمال ندوة الإنجاب في ضوء الإسلام ، المنعقدة بتاريخ ١١ شعبان ١٤٠٣هـ ، ٢٤ مايو ١٩٨٣ م ، إشراف وتقديم : د. عبدالله العوضي ، سلسلة مطبوعات منظمة الطب الإسلامي .



## تحديد جنس الجنين

- ١٢ الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف ، لعلاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي (ت ٨٨٥ هـ) ، تحقيق : د. عبدالله التركي ، دار هجر ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- ١٣ بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، للإمام علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني (ت ٥٨٧ هـ) ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ١٤ تحديد جنس الجنين ، أ.د. محمد بن يحيى النجيمي ، (أعمال وبحوث الدورة الثامنة عشرة للمجمع الفقهي الإسلامي المنعقدة في مكة المكرمة من ١٠ - ١٤ / ٤ / ٢٠٠٦ م الموافق ٨ - ١٤٢٧ هـ ، المجلد ٣ ، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م).
- ١٥ تحديد جنس الجنين ، د. عبدالله حسين باسلامة ، (أعمال وبحوث الدورة الثامنة عشرة للمجمع الفقهي الإسلامي المنعقدة في مكة المكرمة من ١٠ - ١٤ / ٤ / ٢٠٠٦ م ، المجلد ٣ ، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ - ٨ / ١٢ / ٢٠٠٦ م الموافق ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م).
- ١٦ تحديد جنس الجنين ، د. عبدالناصر بن موسى أبو البصل ، (أعمال وبحوث الدورة الثامنة عشرة للمجمع الفقهي الإسلامي المنعقدة في مكة المكرمة من ١٠ - ١٤ / ٤ / ٢٠٠٦ م ، المجلد ٣ ، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ - ٨ / ١٢ / ٢٠٠٦ م الموافق ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م).
- ١٧ تحديد جنس الجنين ، د. نجم عبدالواحد ، (أعمال وبحوث الدورة الثامنة عشرة للمجمع الفقهي الإسلامي المنعقدة في مكة المكرمة من ١٠ - ١٤ / ٣ / ١٤٢٧ هـ ، الموافق ٨ - ١٢ / ٤ / ٢٠٠٦ م ، المجلد ٣ ، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م).
- ١٨ تحديد جنس الجنين ، دراسات واعتقادات ، د. سمير حسني الزعيم ، (موقع الملتقى الطبي السوري ، www.Syriameds.net).
- ١٩ التحكم في جنس الجنين ، د. حسان حتحوت ، (ضمن أعمال ندوة الإنجاب في ضوء الإسلام).
- ٢٠ تفسير القرآن العظيم ، للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (٧٧٤ هـ) ، دار السلام - الرياض ، دار الفيحاء - دمشق ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.



- ٢١- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، للعلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي (١٣٧٦هـ) ، تقديم : محمد زهري النجار ، دار المدنى ، جدة ، جدة ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ٢٢- الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبدالله القرطبي ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ٢٣- الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافى ، لشمس الدين محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية ، المكتبة الثقافية ، بيروت ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .
- ٢٤- حاشية العدوى على كفاية الطالب الربانى لرسالة أبي زيد القironانى ، للشيخ علي الصعیدي العدوی المالکی ، المکتبة الثقافية ، بيروت .
- ٢٥- حاشية بن عابدين (رد المحتار على الدر المختار) ، لمحمد أمين الشهير بابن عابدين ، دراسة وتحقيق : الشيخ : عادل أحمد عبدالموجود ، والشيخ : علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .
- ٢٦- الحاوي الكبير ، للإمام أبي الحسن علي بن محمد الماوردي (ت٤٥٠هـ) ، حققه د. محمود مطرجي وآخرون ، دار الفكر ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
- ٢٧- حكم اختيار جنس الجنين في الشريعة ، د. ناصر بن عبدالله الميمان ، (أعمال وبحوث الدورة الثامنة عشرة للمجمع الفقهي الإسلامي المنعقدة في مكة المكرمة من ١٤٢٧/٣ - ١٤٢٧/٤) ، الموفق - ٨ ، الموافق ٢٠٠٦/٤/١٢ ، المجلد ٣ ، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م )
- ٢٨- الخطأ العقدي في مجال استخدام الهندسة الوراثية ، د. عبدالله النجار (ضمن بحوث مؤتمر الهندسة الوراثية بين الشريعة والقانون ، ٢٤/٢ - ٢٢/٢ ، ١٤٢٣هـ) ، ومن ٥/٧ ، ٢٠٠٢م ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، كلية الشريعة والقانون) .
- ٢٩- خلق الإنسان بين الطب والقرآن ، د. محمد بن علي البار ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، جدة ، ط١٢ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .
- ٣٠- الذخيرة ، لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (ت٨٨٤هـ) ، تحقيق : الأستاذ سعيد أعراب ، ط١ ، ١٩٩٤م ، دار الغرب الإسلامي .



## تحديد جنس الجنين

- ٣١ رؤية شرعية في تحديد جنس الجنين ، د. خالد المصلح ، (كتاب إلكتروني) : . www.almosleh.com
- ٣٢ سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين محمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٧ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠.
- ٣٣ شرح التوسي على مسلم ، دار الريان للتراث ، ط١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، القاهرة .
- ٣٤ صحيح البخاري ، للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ) ، إشراف ومراجعة فضيلة الشيخ : صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ ، دار السلام للنشر والتوزيع ، ط٢ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
- ٣٥ صحيح مسلم ، للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري (٢٦١هـ) ، إشراف ومراجعة فضيلة الشيخ : صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ ، دار السلام للنشر والتوزيع ، ط٢ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
- ٣٦ فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ، جمع وترتيب : أحمد بن عبدالرازق الدويش ، طبع ونشر رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء ، ط١ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
- ٣٧ الفتاوي الهندية ، للعلامة النظام وجامعة من علماء الهند ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط٤ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ٣٨ فقه القضايا الطبية المعاصرة ، أ.د. علي بن يوسف المحمدي ، وأ.د. علي محى الدين القراء داغي ، دار البشائر الإسلامية ، ط١ ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .
- ٣٩ الفواكه الدوائية على رسالة ابن أبي زيد القيرواني ، للشيخ أحمد بن غنيم النفراوي (ت١١٢٦هـ) ، تحقيق : عبد الوارث محمد علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
- ٤٠ قضايا طبية معاصرة في ضوء الشريعة الإسلامية ، إعداد جمعية العلوم الطبية الإسلامية المنبثقة من نقابة الأطباء الأردنية ، أيار ١٩٩٥م ، ذو الحجة ١٤١٥هـ ، دار البشير ، عمان ،الأردن ، ط١ ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .



- ٤١ كشاف القناع عن متن الإقناع ، لمنصور بن يوسف البهوي ، راجعه : هلال مصيلحي و مصطفى هلال ، دار عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- ٤٢ كنز الراغبين ، للإمام جلال الدين محمد بن أحمد المخلي (ت ٦٤٦هـ) ، متن مع حاشية قليوبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٧ - ١٩٩٧م .
- ٤٣ كيف تختار جنس مولودك القادم ؟ ، د. محمد الحناوي ، www.heocities.com .
- ٤٤ المبسוט ، لشمس الدين السرخسي (ت ٤٩٠هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .
- ٤٥ متاعب المرأة في مرحلة الزواج ، د. عز الدين محمد نجيب ، مكتبة ابن سيناء ، القاهرة .
- ٤٦ مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ، جمع وترتيب : عبدالرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد ، دار عالم الكتب ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
- ٤٧ مدى شرعية التحكم في معطيات الوراثة ، د. عبدالستار أبو غدة ، ( ضمن أبحاث ندوة الإنجاب في ضوء الإسلام ) .
- ٤٨ المسائل الطبية المستجدة في ضوء الشريعة الإسلامية ، د. محمد بن عبدالجود التتشة ، رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة أم درمان في السودان ، سلسلة إصدارات الحكمة ، بريطانيا ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
- ٤٩ معرفة جنس الجنين والتدخل لتحديده ، ندى الدقر ويوسف عبدالرحيم ( ضمن بحوث مؤتمر الهندسة الوراثية بين الشريعة والقانون ، ٢٤ / ٢ / ٢٢ - ١٤٢٣هـ ) ، ومن ٧ / ٥ / ٢٠٠٢م ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، كلية الشريعة والقانون ) .
- ٥٠ من المسؤول عن تحديد جنس الجنين ؟ ، د. جمال حامد ( مجلة الإعجاز العلمي ، ع ٢٩ ، صفر ١٤٢٩هـ ) .
- ٥١ موقف الإسلام من الأمراض الوراثية ، أ.د. محمد عثمان شبير ( ضمن دراسات فقهية في قضايا طيبة معاصرة ، دار النفائس ، الأردن ، ط ١ ، ١٤١٢هـ - ٢٠٠١م ) .



## تحديد جنس الجنين

- ٥٢ موقف الإسلام والنظرية المستقبلية لتقديم العلاج الجيني ، د. محمد رأفت عثمان ، ضمن أبحاث ندوة الإنعكاسات الأخلاقية للعلاج الجيني ، كلية العلوم ، جامعة قطر ، ٢٠ - ٢٢ أكتوبر ٢٠٠١ م .
- ٥٣ النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين ابن الأثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ) ، تحرير : أبو عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .
- ٥٤ هل تستطيع اختيار جنس مولودك ولد أم بنت ؟ ، د. خالد بكر كمال ، دار الرمان للنشر والتوزيع ، المدينة المنورة ، ط ٣ ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- ٥٥ الهندسة الوراثية بين معطيات العلم وضوابط الشرع ، د. إيمان أحمد إبراهيم ، دار الفتح للدراسات والنشر ، عمان ، ط ١ ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م .
- ٥٦ الهندسة الوراثية وتطبيقاتها ، د. علي الندوي ، ( ضمن بحوث مؤتمر الهندسة الوراثية بين الشريعة والقانون ، ٢٢ / ٢ / ١٤٢٣ هـ ) ، ومن ٥ / ٧ / ٢٠٠٢ م ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، كلية الشريعة والقانون ) .
- ٥٧ الوراثة والإنسان ، ( أساسيات الوراثة البشرية والطبية ) ، د. محمد الريعي ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت ، رجب ١٤٠٦ هـ - إبريل نيسان ١٩٨٦ م .
- ٥٨ الوراثة وأمراض الإنسان ، إعداد أ. د : محمد خليل يوسف وأ. د : عبدالسلام أحمد عمر وأ. د : أميرة يوسف أبو يوسف وأ. د : أحمد يوسف المتيني ، توزيع منشأة المعارف ١٩٩٤ م .



## الموقع الإلكترونية :

[www.themwl.org](http://www.themwl.org)

[www.islamtoday.com](http://www.islamtoday.com)

[www.awkav.net](http://www.awkav.net)

[www.islam-qa.com](http://www.islam-qa.com)

[www.islamweb.net](http://www.islamweb.net)

[www.islamonline.com](http://www.islamonline.com)

[www.geocities.com](http://www.geocities.com)

[www.layyou.com](http://www.layyou.com)

[www.syriameds.net](http://www.syriameds.net)



هذا الكتاب منشور في

